الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان:

التنمر المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

- دراسة ميدانية بثانوية المجاهد شوية الجباري- ورماس-

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة: علوم التربية

تخصص: ارشاد وتوجيه

إعداد الطلبة:

شيماء نذير

سلسبيل مسغونة

إشراف الأستاذ:

يوسف بن تيشة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
فايزة مخيبر	استاذ محاضر ب	رئيسا
يوسف بن تيشة	استاذ محاضر ب	مشرفا ومقررا
بوبكر الصديق دغمان	استاذ محاضر ب	مناقشا

السنة الجامعية: 2024 / 2025

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى" لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ "

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

الحمد والثناء والشكر لله العلي القدير على نعمه الظاهرة والباطنة وتوفيقنا لانجازنا هذا العمل المتواضع

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ " **بن تيشة يوسف** " على تفضله بالإشراف على هذه العمل والذي لم يبخل علينا بمساعدته وتوجيهاته، فألف شكر له لوقته وجهده المبذول ، فكان خير داعم لنا.

نتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى كل من ساعدنا في هذا العمل من قريب او من بعيد.

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى كشف عن العلاقة بين التنمر المدرسي والتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ سنة أولى والثانية من تعليم الثانوي بجميع الشعب والبالغ عددهم 146 تلميذ وتلميذة وطبقت الدراسة بثانوية المجاهد شوية جباري بلدية ورماس ولاية الوادي وتم تطبيق مقياسين: مقياس التنمر المدرسي ومقياس التوافق الدراسي وذلك بعد التأكد من خصائص السيكومترية لأدوات الدراسة . وتوصلت الدراسة إلى :

-توجد علاقة بين التنمر المدرسي والتوافق الدراسي مع التلاميذ

-توجد علاقة بين التنمر المدرسي والتوافق الدراسي مع الأساتذة

-لا توجد علاقة بين التنمر المدرسي والتوافق الدراسي مع المنهاج

-توجد علاقة بين التنمر المدرسي والتكيف مع المدرسة

وتوصلت الدراسة الى: توجد علاقة بين التنمر المدرسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

الكلمات المفتاحية: التنمر المدرسي- التوافق الدراسي- التعليم الثانوي.

Study summary

The current study aims to reveal the relationship between school bullying and academic adjustment among a sample of first- and second-year high school students from all academic tracks, totaling 146 male and female students. The study was conducted at Chouia Jebbari High School, located in the municipality of Ourmas, El Oued Province. Two scales were used:

a school bullying scale and an academic adjustment scale, after confirming the psychometric properties of the research instruments. The study found that:

• There is a relationship between school bullying and students' academic adjustment.

• There is a relationship between school bullying and adjustment with teachers.

• There is no relationship between school bullying and adjustment to the curriculum.

• There is a relationship between school bullying and adjustment to the school environment.

The study concluded that there is a relationship between school bullying and academic adjustment among high school students.

Keywords: **School bullying – Academic adjustment – Secondary education**

فهرس المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
شكر وعرفان	
الملخص	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	أ-ج
الفصل الاول: مدخل الدراسة	26-4
1- الاشكالية	16
2- تساؤلات الدراسة	18
3- فرضيات الدراسة	18
4- أهداف الدراسة	19
5- أهمية الدراسة	19
6- التعريفات الاجرائية	20
7- حدود الدراسة	20
8- الدراسات السابقة	20
الجانب النظري	68-27
الفصل الثاني: التنمر المدرسي	54-28
تمهيد	29
1- مفهوم التنمر	30
2- بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر	31
3-تعريف التنمر المدرسي	33
4- حجم ظاهرة التنمر	34
5- أسباب التنمر المدرسي	35
6- أشكال التنمر المدرسي	39
7- خصائص التنمر المدرسي	40

8- أثار التنمر المدرسي	42
9- الاتجاهات النظرية المفسرة لهذه الظاهرة	44
10- اليات الحد من ظاهرة التنمر المدرسي	51
خلاصة	54
الفصل الثالث: التوافق الدراسي	68-55
تمهيد	56
اولا :التوافق	57
1-التعريف الإصطلاحي للتوافق الدراسي	57
2-أهمية دراسة التوافق الدراسي	59
3-مؤشرات التوافق الدراسي	60
4-أشكال التوافق الدراسي	61
5-أبعاد التوافق الدراسي	62
6-العوامل مؤثرة في توافق المدرسي	65
7- العوامل المساعدة في التوافق الدراسي	66
الخلاصة	68
الجانب الميداني	86-69
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة	78-70
تمهيد	71
1- المنهج المتبع للدراسة	72
2- الدراسة الاستطلاعية	72
3- عينة الدراسة	73
4- أدة جمع البيانات	74
5- الخصائص السيكو مترية للأداة	76
6- حدود الدراسة	77
7- الاساليب الاحصائية	77
خلاصة	78

الفصل الخامس عرض ومناقشة النتائج	86-79
تمهيد	80
1- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الاولى	81
2- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية	82
3- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة	84
4- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة	85
5- عرض ومناقشة الفرضية العامة	86
الخاتمة	89-87
قائمة المراجع	99-90
الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	رقم الصفحة
01	يوضح توزيع حسب متغير الجنس	73
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السنة السنة الدراسية	74
03	يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير الشعبة	74
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الدراسية	74
05	يوضح توزيع البنود على ابعاد المقياس	76
06	يوضح مفتاح التصحيح للمقياس	76
07	يوضح نتائج الفرضية الأولى	81
08	يوضح نتائج الفرضية الثانية	82
09	يوضح نتائج الفرضية الثالثة	84
10	يوضح نتائج الفرضية الرابعة	85
11	يوضح نتائج الفرضية العامة	86

فهرس الاشكال

رقم الشكل	العنوان	رقم الصفحة
01	**مخطط توضيحي يبين أسباب التنمر المدرسي**	38
02	**مخطط توضيحي يبين أثار التنمر المدرسي**	40
03	**مخطط توضيحي يبين أبعاد التوافق الدراسي**	65

المقدمة

مقدمة

تُعتبر الحياة المدرسية أكثر من مجرد تَعلُّم داخل الأقسام، فهي منظومة متكاملة تجمع بين الجوانب التعليمية، التربوية، الاجتماعية، والنفسية التي يعيشها التلميذ طيلة سنوات دراسته. فهي الفضاء الذي ينمو فيه الطفل والمراهق، ويتطور فيه سلوكه، ويبني شخصيته من خلال التفاعل مع زملائه، أساتذته، ومحيطه المدرسي.

فالحياة المدرسية تمثّل المدرسة بوصفها مجتمعًا مصغّرًا يعكس ما هو موجود في المجتمع الكبير، حيث يتعلم التلميذ المبادئ الأساسية للتواصل، التعايش، الانضباط، وحل المشكلات. ومن هنا فإنها تكتسي أهمية بالغة في تكوين الفرد ليس فقط من الناحية المعرفية، بل من الناحية القيمية والاجتماعية والنفسية كذلك.

ومع كل انتقال بين مراحل التعليم (من الابتدائي إلى المتوسط، ومن المتوسط إلى الثانوي)، يواجه التلميذ تغيرات ملموسة في البيئة المدرسية، ومتطلبات التعلم، ونمط العلاقات. هذه التحولات تتطلب تكيفًا نفسيًا وسلوكيًا، مما يجعل من الحياة المدرسية مجالًا حيويًا للتدخل التربوي والدعم المستمر، مما يؤدي الى بروز بعض سلوكيات سلبية من طرف التلاميذ كالعنف، الفوضى، التنمر، صراع، عدوان،.....الخ.

ويشكل التنمر المدرسي شكلا من أشكال التفاعل الإجتماعى الخاطئ الغير متوازن داخل من يقوم بفعل التنمر المدرسي نفسه، أو من يقع عليه فعل التنمر سواء نفسي بمختلف أشكاله اللفظية أو الجسدية أو ألإلكترونية حيث انه قائم على السيطرة أو
الهيمنة الاجتماعية بصورة سلبية خاطئة تؤدى الى نتائج سلبية على طرفي عملية التنمر سواء ضحية التنمر أو من يقوم بفعل التنمر نفسه.

ويرى علماء النفس أن هذا السلوك قد يتحول إلى نوع من الانحراف وهو الذي يطلق عليه في علم النفس الشخصية السلوك المضاد للمجتمع، والذي يعني الاصطدام بالقوانين الاجتماعية والأعراف العامة وعدم التوافق مع الآخرين، وهو ما يوصف بالشخصية السيكوباتية التي تمارس أفعالا مضادة للمجتمع ومن بينها التنمر بالآخرين. وكل هذا يؤكد ان التنمر هو

سلوك عدواني متكرر يهدف إلى إيذاء شخص آخر نفسيًا أو جسديًا أو اجتماعيًا. ويمكن أن يأخذ التنمر أشكالًا متعددة، مثل التنمر اللفظي (كالإهانة أو السخرية)، أو التنمر الجسدي (كالضرب أو الدفع)، أو التنمر الاجتماعي (كالإقصاء أو نشر الشائعات)، أو التنمر الإلكتروني (كالتحرش عبر الإنترنت). يؤثر التنمر بشكل سلبي على الضحية، وقد يؤدي إلى مشكلات نفسية مثل القلق والاكتئاب، ويؤثر أيضًا على الأداء الدراسي والاجتماعي للفرد.

عرفته(حنان خوج، 2012): " سلوك عدواني عادة ما يحتوي على عدم توازن للقوى بين المتنمر والضحية، ويتكرر مع مرور الوقت، وللتنمر اشكال عديدة تشمل الاعتداء الجسدي، الاهانات اللفظية، وتهديدات غير لفظية، كما تشمل ايضا وسائل الاتصالات الحديثة لإرسال رسائل مركبة ومحيرة واحيانا رسائل تهديدية". وهذا ما يؤدي الى سوء التوافق داخل المدرسة .

وتتجلى أهمية التوافق الدراسي في كونها عامل مهم في نجاح العملية التعليمية لتوافق الدراسي كما يُعد من المفاهيم الأساسية في ميدان علم النفس التربوي، ويشير إلى قدرة الطالب على التكيف الإيجابي مع البيئة التعليمية بمختلف أبعادها الأكاديمية والنفسية والاجتماعية. ويتحقق هذا التوافق عندما يستطيع الطالب مواجهة التحديات الدراسية وتحقيق متطلبات التحصيل العلمي، مع الحفاظ على حالة من الاستقرار النفسي والتفاعل الاجتماعي السليم داخل الوسط الدراسي.

ومن هنا، فإن التوافق الدراسي لا يقتصر فقط على النجاح الأكاديمي، بل يشمل أيضًا شعور الطالب بالرضا عن تجربته التعليمية، وامتلاكه للدوافع الإيجابية التي تدفعه إلى الاستمرار والتقدم.ويُعد التوافق الدراسي مؤشرًا مهمًا على الصحة النفسية والتحصيل العلمي، وعاملًا مؤثرًا في بناء الشخصية المتوازنة وتحقيق النمو المتكامل للفرد وعرفه ناصر وأخرون التوافق الدراسي هو محاولة الطالب التفاعل والتواصل داخل المؤسسة التعليمية مع جميع جوانب العملية التعليمية المختلفة من أساتذة وجماعة الأقران ومناهج الدراسية ونظام الامتحانات والمواقف

الأكاديمية وغيرها بحيث يساهم ذلك في مواجهة متطلبات البيئة الدراسية وبالتالي رضي الطالب عن مواجهتها والقناعة بها.

(ناصر،2002، ص 9)

ولدراسة هذا الموضوع تم الاعتماد على خمسة فصول:

الفصل الاول: الاشكالية واعتباراتها: الإشكالية، التساؤلات، الفرضيات، أهمية والأهداف، التعريفات الإجرائية والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: التنمر المدرسي: مفهومه وحجم ظاهرة التنمر، أسبابه، أشكاله وخصائصه، وكذلك من اثاره ونظرياته وختاما اليات الحد من التنمر.

الفصل الثالث: التوافق الدراسي: مفهومه وأهميته كذلك مؤشراته واشكاله اضافة الى ابعاده، والعوامل المؤثرة والمساعدة.

أما **الجانب الميداني** إحتوى على فصلين

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية المنهج المتبع في الدراسة، عينة الدراسة الدراسة الاستطلاعية، أداة جمع البيانات، الخصائص السيكومترية للأداة، حدود الدراسة، الأساليب الإحصائية

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج المتحصل عليها مع الخاتمة وقائمة المراجع والملاحق

الفصل الاول

1- الاشكالية

2- تساؤلات الدراسة

3- فرضيات الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- أهداف الدراسة

6- التعريفات الإجرائية

7- حدود الدراسة

8- الدراسات السابقة

1- الإشكالية:

تُعد المدرسة إحدى المؤسسات الاجتماعية والتربوية الأساسية التي تسهم في تنشئة الفرد وإعداده للاندماج في المجتمع، فهي ليست فقط مكاناً لتلقي المعارف، بل أيضاً فضاءً اجتماعياً يُكوِّن فيه الطفل شخصيته، ويطوّر مهاراته التفاعلية، ويكتسب القيم والمعايير الاجتماعية. ولتحقيق هذه الأهداف التربوية والنفسية، من الضروري أن يتوفر مناخ مدرسي آمن، يسوده الاحترام والتعاون، بما يساعد التلميذ على تحقيق التوافق الدراسي، أي القدرة على التكيف مع متطلبات الحياة المدرسية من حيث الأداء الأكاديمي، والعلاقات الاجتماعية، والراحة النفسية. غير أن الواقع المدرسي يكشف أحياناً عن وجود سلوكيات تُخلّ بهذا التوازن، وتؤثر سلباً على جو المدرسة، ومن أبرز هذه السلوكيات ظاهرة التنمر المدرسي، التي باتت مشكلة تربوية ونفسية مقلقة في مختلف الأنظمة التعليمية. يظهر التنمر بأشكال متعددة، مثل العنف اللفظي أو الجسدي أو النفسي، ويؤثر بشكل مباشر على شعور التلميذ بالأمان والانتماء، وقد ينعكس ذلك في انخفاض التحصيل الدراسي، وتدهور العلاقات الاجتماعية، وضعف الثقة بالنفس.

حيث يشكل التنمر المدرسي أحد أشكال العنف والسلوك العدواني المتكرر الذي يحدث داخل البيئة المدرسية، والذي يُمارَس من قبل تلميذ أو مجموعة من التلاميذ تجاه تلميذ آخر يُنظر إليه على أنه أضعف أو أقل قدرة على الدفاع عن نفسه. يتميز هذا السلوك بعدم التكافؤ في القوة أو السلطة بين الطرفين، وغالباً ما يتسم بالتكرار والاستمرارية، وليس مجرد حادثة عرضية .يأخذ التنمر المدرسي أشكالاً متعددة، يمكن تصنيفا التنمر الجسدي مثل الضرب، الدفع، الركل، أو إتلاف ممتلكات التلميذ اما التنمر اللفظي من خلال الشتائم، السخرية، التنابز بالألقاب، أو إطلاق إشاعات جارحة وكذلك التنمر النفسي أو العاطفي عن طريق العزل، الإقصاء من الأنشطة، أو التهديد والترهيب اما التنمر الإلكتروني باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي أو الرسائل الإلكترونية لإيذاء الآخرين أو إحراجهم، لا تقتصر آثار التنمر على الأذى المباشر، بل تمتد لتشمل عواقب نفسية وسلوكية وتعليمية خطيرة، مثل انخفاض الثقة بالنفس، القلق،

الاكتئاب، التهرب من المدرسة، تراجع المستوى الدراسي، وفي بعض الحالات، قد يؤدي إلى التفكير في الانتحار .ويعكس التنمر المدرسي اختلالاً في العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة، ويؤشر إلى بيئة تفتقر إلى الأمان والاحترام، مما يستدعي تدخلات تربوية ونفسية عاجلة للحد منه، وتعزيز ثقافة التسامح والتفاهم بين التلاميذ

يعرفه(مجدى الدسوقي 2016) بأنه سلوك سلبي مقصود يتصف بالديمومة والاستمرارية من جانب المتنمر لإلحاق الأذى بفرد آخر (الضحية أو المتنمر عليه)، وتكون هذه الأفعال السلبية لفظية أو جسمية أو نفسية أو اجتماعية بهدف إيذاؤه أو مضايقته أو عزله عن المجموعة واستبعاده من الأنشطة الجماعية، ويشترط لحدوث هذا السلوك عدم التوازن فى القوة بين المتنمر والضحية (علاقة قوة غير متماثلة) أي صعوبة الدفاع عن النفس، من خلال هذا يؤدي التنمر الى سوء التكيف والتوافق الدراسي.

كما تتجلى اهمية التوافق الدراسي كأحد المفاهيم المحورية التي تُعبر عن قدرة الطالب على الانسجام مع البيئة التعليمية ومتطلباتها المتنوعة، فالتوافق الدراسي لا يتجلى فقط في تحقيق نتائج أكاديمية جيدة، بل يشمل أيضاً الراحة النفسية، جودة العلاقات الاجتماعية، والإحساس بالانتماء إلى المؤسسة التعليمية، كما يعد التوافق الدراسي أحد المفاهيم النفسية والتربوية المهمة، التي تعبّر عن قدرة التلميذ على التكيّف الإيجابي مع مختلف جوانب الحياة المدرسية، سواء من الناحية الأكاديمية، أو الاجتماعية، أو النفسية، وهو مؤشر رئيسي على الصحة النفسية والاندماج السليم في البيئة التعليمية .

من منظور علم النفس، يُعرف التوافق الدراسي بأنه :العملية التي من خلالها يُوازن التلميذ بين متطلبات البيئة المدرسية (كالتحصيل الدراسي، الالتزام بالقواعد، والتفاعل الاجتماعي) وبين قدراته واحتياجاته الشخصية، بطريقة تُحقق له الشعور بالرضا والكفاءة، كما يعد التوافق الدراسي نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل، منها الشخصية (مثل الذكاء، الثقة بالنفس)، والأسرية (دعم الوالدين)، والمدرسية (مناخ القسم، أسلوب المعلم، العلاقات الاجتماعية). وعندما يواجه التلميذ

صعوبات في هذا التوافق، قد تظهر عليه علامات مثل انخفاض التحصيل، الانسحاب الاجتماعي، العدوانية، أو حتى التسرب المدرسي. من هنا، تتجلى أهمية تعزيز التوافق الدراسي كمدخل لتحسين الأداء الأكاديمي، وتحقيق النمو النفسي والاجتماعي المتوازن للتلميذ.

وجاءت هذه الدراسة لتكشف على العلاقة بين التنمر المدرسي والتوافق الدراسي ومنه نطرح الإشكال التالي:

التساؤل الرئيسي:

- هل توجد علاقة بين التنمر المدرسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

التساؤلات الفرعية

- هل توجد علاقة بين التنمر المدرسي والتوافق الدراسي مع الاساتذة؟
- هل توجد علاقة بين التنمر المدرسي والتوافق الدراسي مع التلاميذ؟
- هل توجد علاقة بين التنمر المدرسي والتوافق الدراسي مع للمنهاج؟
- هل توجد علاقة بين التنمر المدرسي والتكيف مع المدرسة؟

3- الفرضيات :

الفرضية الرئيسية

- لا توجد علاقة بين التنمر المدرسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

الفرضيات الفرعية

- لا توجد علاقة بين التنمر المدرسي والتوافق الدراسي مع الاساتذة
- لا توجد علاقة بين التنمر المدرسي والتوافق الدراسي مع التلاميذ
- لا توجد علاقة بين التنمر المدرسي والتوافق الدراسي مع المنهاج
- لا توجد علاقة بين التنمر المدرسي والتكيف مع المدرسة

4- اهداف الدراسة:

1) الكشف عن الاختلاف في التوافق الدراسي بين التلاميذ المتعرضين للتنمر والتلاميذ غير المتعرضين له.
2) اقتراح توصيات واستراتيجيات تربوية ونفسية للتقليل من ظاهرة التنمر وتعزيز التوافق الدراسي لدى المتعلمين.

5- اهمية الدراسة

1) تساعد الدراسة في كشف العلاقة بين التنمر والتوافق الدراسي، ما يُمكّن الإدارات التربوية والمعلمين من تبني برامج وقائية تُحسّن مناخ المدرسة وتعزز التفاعل الإيجابي بين التلاميذ .

2) توضح الدراسة التأثيرات النفسية العميقة للتنمر على التلميذ، خاصة فيما يتعلق بثقته بنفسه، دافعيته، وشعوره بالأمان، وكلها عوامل أساسية في تحقيق التوافق الدراسي .

3) تُسهم في توعية مختلف الفاعلين في المجتمع التربوي (أولياء، أساتذة، مرشدين) بخطورة التطبيع مع سلوكيات التنمر، والحاجة إلى بناء ثقافة مدرسية قائمة على الاحترام وقبول الآخر.

4) تحاول أن تسد هذه الدراسة فراغاً بحثياً يتعلق بمدى تأثير التنمر في التحصيل والتكيف الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي، وتفتح المجال لدراسات لاحقة لفهم الظاهرة بشكل أعمق واقتراح حلول فعالة

5) يمكن أن تُستخدم نتائج هذه الدراسة لتصميم تدخلات واستراتيجيات علاجية أو وقائية تساعد في تحسين التوافق الدراسي والحد من التنمر

6- التعريفات الاجرائية :

التنمر المدرسي:هو مجموعة من السلوكات السلبية تظهر من طرف التلاميذ نحو زملائهم سوى كانت لفظية أو غير لفظية، رمزية أو غير رمزية تهدف إلى تعزيز الصورة السلبية نحو الأخر.

التوافق الدراسي:هو توافق التلميذ مع زملائه التلاميذ ومع المعلمين ومع المنهاج الدراسي بهدف تحقيق صورة إيجابية أو نتائج إيجابية في المجال الدراسي.

7- حدود الدراسة:

الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2025/2024

الحدود البشرية: تكونت عينة الدراسة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي (146 تلميذ)

الحدود المكانية: ثانوية المجاهد شوية الجباري – ورماس-

8- الدراسات السابقة :

- الدراسات السابقة الخاصة بالتنمر المدرسي:

1--دراسة الصبحين والقضاة(2013): أجريت الدراسة بعنوان التعرف على أشكال التنمر وحجم التنمر والتعرف على طلبة المتنمرين لدى عينة من تلاميذ المرحلة الأساسية العليا في لواء البادية الشمالية في الأردن، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (207) تلميذا وتلميذة، وأدوات الدراسة شملت على مقياس التنمر من إعداد الباحثان، وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة المتنمرين كانت منخفضة حيث بلغت نسبتها)1.7% وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة التلاميذ الممارسين للتنمر الاجتماعي بلغت (7.20%)،بينما (0.22%) من التلاميذ يمارسون التنمر المدرسي. و(7.9%) من التلاميذ يمارسون التنمر اللفظي، و(1.1%)يمارسون التنمر على الممتلكات. و(1.4%) يمارسون التنمر الجنسي، وأظهرت الدراسة أن التنمر وأشكاله كان لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث (الصبحين والقضاة،2013)

2-دراسة أحمد،عبده سنة (2016):وعنوانها التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في الذكاء الأخلاقي في التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي لدى عينة الدراسة التي اشتملت على (252)تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية. وشملت أدوات الدراسة على" مقياس التنمر و"مقياس الذكاء الأخلاقي" من إعداد الباحثان، وباستخدام معامل الارتباط "بيرسون "، واختبار لدلالة الفروق بين المتوسطات غير المرتبطة، وتحليل الانحدار المتعدد ألتدريجي كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات مرتفعي التنمر المدرسي في الذكاء لصالح منخفضي التنمر المدرسي، كما بينت الدراسة أن أبعاد الذكاء الأخلاقي التي تسهم في التنبؤ المدرسي كانت على الترتيب: ضبط الذات، ثم العطف، ثم الاحترام، ثم التسامح. (بوناب،2017 ،ص10)

3-دراسة عمر جعيجع سنة (2017): وعنوانها استكشاف واقع المتنمر عليهم من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، حيث طبق الباحث مقياس القدرة على حل المشكلات في القسم الثاني من مقياس سلوك التنمر " لمسعد أبو الديار" على عينة عشوائية قوامها (251) تلميذ وتلميذة، من مختلف المتوسطات المتواجدة على مستوى تراب دائرة "حمام الضلعة"، وتوصلت نتائجها إلى انتشار التعرض للتنمر كان ضعيفا، و أن الفروق في التعرض للتنمر كان ضعيفا، وأن الفروق في التعرض للتنمر باختلاف المؤسسة التعليمية والجنس ذات دلالة في العالقة بين القدرة على حل المشكلات والتعرض للتنمر.

(جعيجع ، 2017 ،ص86)

4-دراسة سماح بالهادي سنة (2020): وعنوانها سلوك التنمر وعلاقته بأساليب المعاملة الو الدية لدى تلاميذ مرحلة المتوسط .تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف على طبيعة العالقة التي تربط بين سلوك التنمر و أساليب المعاملة الوالدية لتلاميذ مرحلة المتوسط،

وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة من تلاميذ متوسطة "معمري عبد الرحمن" ببلدية حساني عبد الكريم الوادي، شملت (53)تلميذا، بإتباع المنهج الوصفي إذ قمنا بتوز يع أداة جمع البيانات المتمثلة في مقياس "سلوك التنمر" تضمن (13) بند مقياس " أساليب المعاملة الوالدية " تضمن صورتين الأب والأم وتضمنا (13) بندا لكليهما، كما اعتمدنا على الرزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS في تحليل لبيانات أسفرت نتائج الدراسة على :

- وجود عالقة ذات دلالة إحصائية بين درجات سلوك التنمر ودرجات أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ مرحلة المتوسط.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة المتوسط تعزى لمتغير الجنس إناث وذكور لصالح الذكو ر.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس سلوك التنمر تعزى لمتغير المستوى الدراسي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند درجات مقياس سلوك التنمر تعزى لمتغير المعدل الدراسي .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير المعدل الدراسي.

(بلهادي، 2020 ،ص85)

الدراسات السابقة الخاصة بالتوافق الدراسي

1-دراسة لبوز(2002): التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية : دراسة ميدانية تحليلية ببعض ثانويات مدينة ورقلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس المدرسي والتوجيه الاجتماعي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، لسنة/2001 و هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين أساليب التنشئة في الأسرة وعلاقة ذلك بالمدرسة، ومدى التفاعل الذي يوجد بينهما، وعن أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتوافق الدراسي للتلميذ، إضافة إلى واقع الأسرة والمدرسة في البيئة الجزائرية ودورها في تكوين المواطن الصالح في إطار التربية المقصودة التي يتخذ فيها الكبار كل الوسائل النقل ثقافتهم وتراثهم في إطار إنساني للتأثير في الصغار، ذلك أن هاتين المؤسستين تعتبران المرجعية الأساسية للتلميذ كما تؤكد ذلك الدراسات العلمية في هذا الشأن. واتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي الملائمة لطبيعة الدراسة، كما تم استخدام العينة والمكونة من تلاميذ وتلميذات السنة الثانية الثانوي (عام وتقني) في خمس ثانويات . أما نتائج الدراسة فكانت كالآتي: هناك علاقة ضعيفة بين أساليب التنشئة الأسرية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

-لا توجد علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والجد والاجتهاد للتلميذ

-لا توجد علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والإذعان لدى التلميذ.

- توجد علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والعلاقة بالمدرس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التنشئة الأسرية بين الجنسين.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين الجنسين

2-دراسة الزهراني (2005) :النمو النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف هدفت الدراسة

إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين النمو النفس اجتماعي والتوافق الدراسي والتحصيل الدراسي وتألفت عينة الدراسة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف وتألفت أدوات البحث من اختبار النمو النفسي الاجتماعي، واختبار التوافق الدراسي إضافة إلى درجات التحصيل ودلت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة بين النمو النفسي الاجتماعي والتوافق الدراسي

3-دراسة موها نراج ولاثا (2005): الأسرة المدركة وعلاقتها بالتوافق والتحصيل الدراسي" هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين البيئة الأسرية والتوافق المنزلي والتحصيل الدراسي لدى البالغين، وتألفت العينة من (109) مراهقين تراوحت أعمارهم بين (14-15-16) تألفت أدوات الدراسة من مقياس البيئة الأسرية : مقياس موس 1962، واتبعت الدراسة Bell عام 1986 ، واستبانة بيل وموس. المنهج الوصفي التحليلي، وأهم نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة بين عوامل محددة للبيئة الأسرية المتعلقة بالتوافق الأسري والتحصيل الدراسي، وأن البيئة الأسرية تؤثر في التوافق الأسري والتحصيل الدراسي، وقد أدركت غالبية أفراد العينة أن أسرهم متماسكة ومنظمة وموجهة نحو الإنجاز. (محمد يوسف أحمد راشد، 2001، ص 718)

4-دراسة باخالد عزيزة(2015): بعنوان التوافق الدراسي لدى تلاميذ قسم رياضة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ما اذا كانت هناك فروق في التوافق الدراسي لدى تلاميذ قسم رياضة ودراسة تبعا المتغيرات الدراسة، والعوامل المؤثرة في توافق التلميذ دراسيا والتي تؤدي إلى سوء التوافق الدراسي، وكذا الكشف عن طبيعة التوافق الدراسي لدى تلاميذ قسم رياضة ودراسة.

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي الاستكشافي"، واستخدمت الباحثة "العينة القصدية"، حيث أجريت الدراسة على عينة من تلاميذ القسم الرياضي (إناث، ذكور)، في مرحلة

التعليم الثانوي الذي قدر عددهم بـ : 74 موزعين على ثانويتين واحدة بورقلة والثانية بتقرت.
وكانت أهم نتائج الدراسة:
يتمتع تلاميذ قسم رياضة ودراسة بولاية ورقلة بتوافق دراسي مرتفع.
–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ قسم رياضة ودراسة تبعا لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ قسم رياضة ودراسة باختلاف المستوى الدراسي (أول، ثانية، ثالثة) .

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسات التي تناولت التنمر المدرسي والتوافق الدراسي على أن البيئة النفسية والاجتماعية للطالب، سواء في المدرسة أو الأسرة، تلعب دورًا محوريًا في تشكيل سلوكياته وتحديد مدى توافقه الدراسي.
فقد أظهرت دراسات التنمر مثل دراسة أحمد (2016) ودراسة بالهادي (2020) أن عوامل مثل الذكاء الأخلاقي وأساليب المعاملة الوالدية تؤثر في سلوكيات التنمر، وهو ما يتقاطع مع نتائج دراسات التوافق الدراسي مثل دراسة لبوز (2002) وموهانراج ولاثا (2005) التي أكدت تأثير البيئة الأسرية في التكيف الدراسي والتحصيل.
كذلك اتفقت الدراسات على أن المشكلات السلوكية كالتنمر قد تكون مؤشرًا على ضعف التوافق الدراسي أو انعكاسًا له، خاصة إذا اقترنت بضعف في الضبط الذاتي أو اضطراب في العلاقات الاجتماعية

في حين تباينت الدراسات في التركيز على المتغيرات المرتبطة بكل ظاهرة؛ فدراسات التنمر ركزت أكثر على السلوك الظاهر والعوامل النفسية المرتبطة به كالعنف أو الذكاء الأخلاقي، في حين ركزت دراسات التوافق الدراسي على أبعاد أوسع تشمل التحصيل، التفاعل مع المعلمين، والبيئة المدرسية بشكل عام.

كما أن بعض الدراسات اعتبرت التنمر نتيجة لضعف التوافق، بينما رأت أخرى أنه سبب من أسبابه، مما يعكس اختلافًا في التفسير النظري للعلاقة بين الظاهرتين. كذلك، اختلفت الأدوات والعينات والمناهج المستخدمة، ما أدى إلى تباين في عمق التحليل وشمولية النتائج

الجانب النظري

الفصل الثاني: التنمر المدرسي

تمهيد

1- مفهوم التنمر

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر

3- تعريف التنمر المدرسي

4- حجم ظاهرة التنمر

5- أسباب التنمر المدرسي

6- اشكال التنمر المدرسي

7- خصائص التنمر المدرسي

8- أثار التنمر المدرسي

9- الإتجاهات النظرية المفسرة لهذه الظاهرة

10 -آليات الحد من ظاهرة التنمر المدرسي

الخلاصة

تمهيد

يعد التنمر المدرسي من المشكلات واسعة الانتشار والمهمة لما له من آثار سلبية على الطلبة جميعهم، ويشير الأدب إلى أن الباحثين حاولوا إلقاء الضوء على جوانب مختلفة من هذه المشكلة بغية تحقيق مزيد من الفهم لها، وإيجاد السبل المناسبة للحد من انتشارها. وتوصلوا إلى أن تخفيض السلوك التنمري في أي مدرسة يتطلب تكاثف جهود الإداريين المعلمين والمرشدين والوالدين. فكل منهم له دور ينبغي أن يلعبه لتوفير ظروف ملائمة يشعر الطلبة في ظلها بالأمن، وتشجهم على التعلم بشكل فعال، وتحسين سلوكهم.

1- مفهوم التنمر:

يعرف التنمر لغويا: بأنه تشبه بالتنمر، يقال (نمر، نمرا) كان على شبه نمر، وهو أنمر وهي غراء، (نمر) فلان: أي غضب وساء خلقه، و(تنمر) لفلان أي تنكر له وتوعده بالإيذاء.

(الدوسقي ،2016،ص6)

التنمر في الاصطلاح: عرفه هيوبز (2004)التنمر بقوله "طريقة للسيطرة على الشخص الأخر وهو مضايقة جسدية أو لفظية مستمرة بين شخصين أو أكثر في القوة، يستخدم فيها الشخص الأقوى طرق جسدية ونفسية وعاطفية ولفظية لإذلال شخص ما أجراحه وقهره.

يعد التنمر شكل من أشكال المشكلات السلوكية التي استرعت انتباه التربويين وعلماء النفس مؤخرا وتعالت أصواتهم بضرورة مواجهتها والحث منها في المجتمع.

ويعرف بأنه الأفعال السلبية الجسمية واللفظية لدى الأفراد الذين لديهم نوايا عدوانية تتكرر على مر الزمن وتنطوي على تفاوت في القوة بين المتنمر والضحية. (جابر، 2015 ص 346)

هو إيقاع الأذى على فرد أو أكثر بدنيا أو نفسيا أو عاطفيا أو لفظيا، ويتضمن كذلك التهديد بالأذى البدين أو الجسمي بالسلاح والابتزاز، أو مخالفة الحقوق المدنية، أو الاعتداء والضرب، أو العمل ضمن عصابات، ومحاولات القتال أو التهديد، كما يضاف إلى ذلك التحرش الجنسي، ويرى كل من جوفانن وجراهام وشيسرن إن الاستقواء هو ذلك السلوك الذي يحصل من عدم التوازن بين فردين الأول يسمى المستقوي(Bully) والآخر يسمى الضحية(Victim) وهو يتضمن الإيذاء الجسمي والإيذاء اللفظي، والإذلال بشكل عام، ومن ذلك دعوة الطفل باسم لا يحبه، أو لقب، أو العمل على نشر إشاعات عنه، أو إطلاق النار عليه، أو رفضه من قبل الآخرين.

وعرف **ايسبلاج** (2008) Espelage التنمر بأنه تكرار أعمال العدوان غير المبرر مما يسبب ضررا نفسيا أو جسديا للضحية، بحيث أن قوة المتنمر/ والضحية غير متكافئة

(أبوالديار، 2012 ،ص 32)

يعرف أولويس التنمر بأنه شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض الطفل أو الفرد بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الأذى والألم، وقد يستعمل المتنمر أفعالا مباشرة للتنمر على الآخرين والتنمر المباشر هو مهاجمة الآخرين من خلال العدوان اللفظي والجسدي أما التنمر غير المباشر يستخدمه المتنمر لإحداث الإقصاء الاجتماعي مثل نشر الإشاعات ويكون مؤذي بقدر التنمر المباشر .

وهكذا يتضح أن سلوك التنمر قد يتحول إلى نوع من الإنحراف وهو الذي يطلق عليه في علم النفس الشخصية السلوك المضاد للمجتمع والذي يعني الخروج على قوانين وأعراف ومعايير المجتمع وعثم التوافق مع الآخرين والإصطدام بالقوانين الإجتماعية والأعراف العامة وهو ما يوصف بالشخصية السيكوباتية التي تمارس أفعالا مضادة للمجتمع من بينها التنمر على الآخرين

وبالنظر إلى التعريفات السابقة نجث أنها رصدت التنمر كظاهرة سلوكية عدائية تنطوي على عنف وأنها ركزت على أشكال التنمر الجسدي واللفظي والاجتماعي وأكدت أيضا التعريفات أن من سمات التنمر وخصائصه التوجه والتكرار وعدم وجود توازن في القوى بين الطرفين (المتنمر والضحية) (الدسوقي،2016 ،ص01)

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر:

قد يحدث أحيانا الخلط بين مفهوم التنمر مصطلح باللغة الاجنبية (فرنسية) وبعض المفاهيم النفسية الاجتماعية الأخرى كمفهوم العنف (Violence) والعدوان (Aggressive) وغيرها. وفيما يلي محاولة للتمييز بين التنمر و العنف و العدوان:

2-1- التنمر والعنف:

العنف يستعمل السلاح والتهديد و الوعيد بكل أنواعه، ويفضي إلى العنف الشديد، أما التنمر فهو اخف من حيث الممارسة، فهو يتضمن عنفا جسديا خفيفا عنفا لفظيا كبيرا ويشتمل على جانب استعراضي من القوة والسيطرة والرغبة في التحكم في الآخرين من الرفقاء والزملاء، وهذا السلوك موجود بين الطالب في جميع مراحل التعليم ويمكن أن يقود إلى العنف بمعنى الشامل (الصوفي والمالكي،2008 ،157.)

يشير "**بومان**"2008 إلى أن سلوك التنمر قد يؤدي إلى العنف، إلا انه يختلف تماما عن العنف، إذ أن العنف يأخذ صورا شتى منها، حمل السلاح والتخريب والإيذاء الجسمي الشديد، كالقتل والسرقة بالإكراه وغيرها، مما لا يمكن أن يكون من سلوك التنمر فضلا عن ذلك فان سلوك التنمر يتوافر فيه النية مبنية للإيذاء تكرار والاستمرار وعدم التوازن في القوة بين المتنمر والمتنمر عليه (الضحية)، وكلها شروط أساسية لتحديد ماهية التنمر

(مصطفى مظلوم،2007 ،ص:72).

2-2- التنمر والعدوان:

التنمر هو درجة هينة من العدوان، فالعدوان هو سلوك يصدر من شخص تجاه شخص دخر أو نحو الذات لفظيا أو جسميا، وقد يكون العدوان مباشر أو غير مباشر ويؤدي إلى إلحاق الأذى الجسمي والنفسي إلحاقا متعمدا بالشخص الآخر، وبهذا العدوان أكثر عمومية من التنمر، ويختلف سلوك التنمر عن السلوك العدواني في أن التنمر هو سلوك متكرر، ويحدث بانتظام وفترة من الوقت، وعادة ما يتضمن عدم التوازن في القوة فالتنمر نمط من العدوان.

(الديار،2012 ،ص31)

يشير "**هشام خولي**" 2008إلى أن العدوان فطري غريزي يشمل نوعين أساسين من السلوك هما: العدوان الإيجابي الذي يستخدم فيه الدفاع عن الذات أو تدعيمها والعدوان السلبي الذي يوجه لهدم الذات أو الآخرين، أي أن السلوك العدواني مقبول في بعض أشكاله وفي ظروف معينة، ومذموم ومرفوض في البعض الآخر، إلا انه لا يمكننا أن نقر ذلك بالنسبة للتنمر الذي هو سلوك مرفوض في جميع أشكاله وفي كل ظروفه وأحواله، كما انه ال يوجه نحو الذات وانما يوجه نحو الآخرين

نستخلص مما سبق أن التنمر يختلف عن العنف والعدوان في انه سلوك متكرر ومتعمد ويتضمن عدم التوازن في القوة، أما العنف يختلف تماما عن التنمر فهو يأخذ صورة الإيذاء الشديد: كالقتل، والسرقة وحمل السلاح، أما العدوان فيأخذ أشكال من السلوكيات قد يكون موجها للذات أو لشخص اخر وقد يكون مباشر أو غير مباشر حيث يلحق ضررا نفسي أو جسمي.

وعليه يمكن القول أن التنمر هو شكل خفيف من أشكال العدوان كما انه لا يوجه نحو الذات، والتنمر يعتبر سلوك اخف من العنف من حيث الممارسة وعموما قد يؤدي سلوك التنمر إلى العنف والعدوان في حالة استمرار وعدم تلقي العلاج لتشخيص التنمر.

(مصطفى مظلوم، 2007 ،ص72)

3- تعريف التنمر المدرسي

التنمر المدرسي اصطلاحا: شكل من التفاعل العدواني غير المتوازن وهو يحدث بصورة متكررة باعتباره فالروتينيات يوميا في علاقات الأقران في البيئة المدرسية ويعتمد على السيطرة والتحكم والهيمنة والإذعان بين طرفي أحدهما متنمر وهو الذي يقوم بالاعتداء والأخر ضحية وهو المعتدي عليه. (بوخيط و كتفي ،2021،ص177)

ويعد التنمر المدرسي بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء أكان بصورة جسدية، ولفظية،أو نفسية، أو اجتماعية،أو الكترونية من المشكلات التي لها آثار سلبية سواء على القائم بالتنمر أو على ضحية التنمر أو على البيئة المدرسية بأكمله؛ إذ يؤثر التنمر المدرسي في البناء الأمني والنفسي والاجتماعي للمجتمع المدرسي، لذلك نجد أن العدوان الجسمي مع هؤلاء المتنمرين في المدارس يلحق الضرر بالطالب في أي مستوى تعليمي، كما أنه يعرض الطالب (ضحية) التنمر بأنه مرفوض وغير مرغوب فيه، بالإضافة إلى أنه يشعر بالخوف والقلق وعدم الارتياح، كما أنه قد ينسحب من المشاركة في الأنشطة المدرسية خوفا من المتنمرين، أما بالنسبة للمتنمر فإنه قد يتعرض للحرمان أو الطرد من المدرسة، وكذلك يظهر قصورا من الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة له، كما أنه قد ينخرط مستقبلا في اعمال إجرامية خطيرة . (بهنساوي وحسن،2015،ص 14-15)

يؤكد تعريف" **ديهان** "(1997) التنمر المدرسي بقوله: سلوك يتضمن السخرية وسرقة النقود من الضحية وإساءة بعض التلاميذ أقرانهم داخل الصف الذي يشترك في بعض خصائصه مع خصائص سلوك العدوان. (عميرة،2019،ص129)

وعرفه الدكتور "**أولويس**" المؤسس الأبحاث التنمر المدرسي بأنه :"أفعال سلبية متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر لإلحاق الأذى بتلميذ آخر، تتم بصورة متكررة وطوال الوقت وقد تكون تلك الأفعال السلبية كلمات ، مثل التهديد والتوبيخ والإغاظة والشتم ،كما يمكن أن تكون بالاحتكاك

الجسدي كالضرب والركل والدفع، أو تعبيرات مثل: التكشير بالوجه والإشارات الغير لائقة ،بقصد عزله عن المجموعة. (محمد،1999، ص129)

نستنتج من التعريفات السابقة أن التنمر المدرسي مشكلة تربوية ذات نتائج سلبية على البيئة المدرسية وعلى المحيط الاجتماعي ككل للتلميذ ويؤثر عليه في جميع المجالات باعتباره سلوك عدواني وعنيف غرضه السيطرة على الطرف الاخر بشكل مقصود متكرر.

4-حجم ظاهرة التنمر

يختلف حجم هذه الظاهرة يختلف من بلد الى بلد ومن مجتمع الى آخر ومن هذا ما يؤكد عليه(prevent2007) حيث أشار الى النسب الدولية للتنمر تتراوح من 10الى 15% وأن هناك تلميذ من كل سبعة تلاميذ مارس التنمر أو كان عرضة له، وتصل نسبة التنمر في اليابان الى 22%في المدرسي الابتدائية، وفي إنجلترا تصل النسبة الى21%، أما فيما يخص البلدان العربية فليست هناك احصائيات دقيقة يمكن الاعتماد عليها وفيما يخص المملكة العربية السعودية فقد أشارت نتائج دراسة العيسى (2013)الى أما نسبة 33%من الطالب يتعرضون لتنمر الأقران أحيانا، وأن 15% كانوا عرضة لتنمر الأقران بشكل مستمر، وذكر علوان (2016) أن نسبة التنمر تصل ألى32%بالمدارس، وأشارت دراسة البحيران (2015)التي شارك بها أكثر من 13ألف طالب في سن المراهقة ان مانسبته25% من الطالب كانوا ضحايا للتنمر، وأشار الى ان التنمر الجسدي بين الذكور أكثر منه بين الإناث، اما التنمر النفسي فقد ظهر بشكل أكبر لدى الإناث (الرفاعي ،2020،ص206)

5-أسباب التنمر المدرسي :

توجد عدة أسباب تجعل من الفرد يصبح عدائيا ومتنمرا منها ما يكون بسبب البيئة الأسرية ومنها ما يتعلق بالظروف الاقتصادية أو الحالة الانفعالية أو غيرها من الأسباب الأخرى

✓ **الاسباب الشخصية :**

هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر، فقد يكون تصرفا طائشا أو سلوكا يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل، كما أنه قد يكون السبب في عدم إدراك ممارسي سلوك التنمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد، أو لأنهم يعتقدون أن الطفل الذي يستقوى عليه يستحق ذلك، كما قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال آخرين مؤشرا على قلقهم، أو عدم سعادتهم في بيوتهم، أو وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق، كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل، وبعض المهارات الاجتماعية، وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر.

✓ **الأسباب النفسية :**

وهذه مبنية أساسا على الغرائز والعواطف، والعقد النفسية والإحباط، والقلق والاكتئاب؛ فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معين، وأن يشعر الفرد بانفعال خاص عند إدراكه لذلك الشيء، وأن يسلك نحوه سلوكا خاصا، وعندما يشعر الطفل او المراهق بالإحباط في المدرسة مثال عندما يكون مهملا، ولا يجد اهتماما به وبشخصيته، ويصبح التعلم غاية يراد الوصول إليها، وعدم الاهتمام بقدراته وميوله، فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه ما يؤدي إلى ممارسة سلوك العنف والتنمر، سواء على الآخرين، أو على ذاته لشعوره بأن ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته، كما أن الأسرة التي تطلب من الطالب الحصول على مستوى مرتفع من التحصيل يفوق قدراته وإمكاناته، قد يسبب هذا القلق للطالب وقد يؤدي كل ذلك بالنهاية إلى الاكتئاب، وتفريغ هذه الانفعالات من خلال ممارسة السلوك التنمري.

(الصبحيين والقضاة ،2013، ص44-43)

✓ **الأسباب الاسرية:**

يعتبر العنف الأسري من أهم أسباب التنمر، فالطفل الذي ينشأ في جو أسري يطبعه العنف سواء بين الزوجين واتجاه الأبناء، البد أن يتأثر بما شاهده أومآ مورس عليه. وهكذا فإن الطفل الذي يتعرض للعنف في الأسرة، يميل إلى ممارسة العنف والتنمر على التلاميذ الأضعف في المدرسة .

وحسب نتائج دراسة "القحطاني" أن العوامل الأسرية ساهمت بدرجة كبيرة في انتشار ظاهرة التنمر المدرسي ومن بينها، أسلوب التربية الخاطئة للأبناء، وعدم الإحساس بالأمان والاستقرار العاطفي في الأسرة، والنزاع المستمر بين الوالدين، وافتقار الابن للقدو ة الحسنة والنموذج الجيد في الأسرة. (عميرة،2019، ص50-49)

✓ **الأسباب المدرسية:**

تتجلى الأسباب المدرسية في السياسة التربوية وثقافة المدرسة والمحيط المادي وجماعة الرفاق ودور المعلم وعلاقته بالطالب، وغياب اللجان المتخصصة، فالعنف الذي يمارسه المعلم على الطلبة يبث الكراهية بين طلبة الصف خصوصا وفي المدرسة عموما، وقد تكون الاستفزازات لبعض المعلمين وضعف التحصيل الدراسي للطالب والتأثير السلبي لجماعة الرفاق والاستهزاء والاستهتار وضعف العلاقة بين الأسرة والمدرسة والتمييز بين الطلبة كلها أسباب تؤدي إلى إظهار سلوك التنمر لدى التلاميذ، إضافة إلى قمع الطلبة والمناخ التربوي الذي يتمثل بعدم وضوح الأنظمة المدرسية وتعليماتها واكتظاظ الصفوف وأساليب التدريس غير الفعالة تؤدي بالتلاميذ إلى الإحباط مما يدفعهم للقيام بسلوكيات عدوانية، كما نجد أن جماعة الرفاق أيضا تلعب دورا في تعزيز سلوك التنمر من أجل كسب الشعبية ويعتمد التلميذ على تقديره لذاته في إظهار قدراته .

وقد أرجع موسى الصبحيين أيضا أسباب أخرى للتنمر حسب وجهة نظر المتنمرين أنفسهم إلى التظاهر بأن المتنمر شخص مهم وشعوره بالوحدة وعدم وجود أصدقاء له وضعف عالماته في الصف الدراسي، عدم انسجامه مع الطلبة الآخرين لآنه طالب متكبر وعدم وجود صلة قرابة بينه وبين المدير أو المعلم ورغبته في إظهار قوته أمام الآخرين.

(الصبحيين، القضاة،2013،ص47-43)

✓ **الأسباب الاجتماعية :**

- **انتشار العنف في المجتمع :**

إن كثرة الصراعات واستخدام العنف كوسيلة للتعامل مع الآخرين، تساهم في زيادة نسبة التنمر بين الطلبة في المدارس .

- **الإعلام :**

فمشاهد العنف التي يشاهدها الأطفال في القنوات التلفزيونية، تؤدي إلى تقليدها والإحساس بأن التصرف طبيعي دون ما وعي بعواقب هذه السلوكيات.

-الافتقار إلى الدعم الاجتماعي :

فالطلبة الذين لا يجدون دعم اجتماعي كاف كتوفير أنشطة إيجابية لإشغال وقت فراغهم قد يظهرون مستويات أعلى من التنمر، مقارنة بالطلبة الذين تتوفر لديهم وسائل اجتماعية تغنيهم عن تفريغ الشحنات السلبية عن طريق العنف، وبالتالي تزداد نسبة التنمر في المدارس .

-العادات والتقاليد :

فالقبول الاجتماعي للعنف في بعض الثقافات خاصة المجتمعات التي تعطي الحرية للذكور بالتصرف بشكل عنيف كوسيلة لإثبات الرجولة يشكل عاملا الازدياد التنمر.

(بالهادي ، 2020 ،ص 35-36)

الشكل(1): مخطط توضيحي يبين اسباب التنمر المدرسي

من إعداد الباحثات.

6- اشكال التنمر المدرسي

- **التنمر النفسي**

يطلق عليه الباحثون التنمر الانفعالي، ويسعى فيه المتنمر الى التقليل من شأن الضحية، من خلال التجاهل، والعزلة والسخرية والازدراء من الضحية وابعادها عن الاقران، والتحديق في وجه الضحية تحديقا عدوانيا، والضحك بصوت منخفض، واستخدام الإشارات الجسدية العدوانية، ويعد هذا النوع من أكثر أنواع التنمر تأثيرا ويحدث آثارا خطيرة على الصحة النفسية للضحية.

(عبد الرحمن،2020،ص352)

- **التنمر الجسمي**

يقصد به إيذاء الضحية جسميا من خلال الضرب، الدفع، الرفس، العض، اللكم، وتحطيم الأشياء الخاصة به، ويعد التنمر الجسدي من أكثر أنواع التنمر انتشارا اذ يسهل التعرف عليه

ويأخذ أشكالا مختلفة منها اللطم، الضرب الشديد، العض، الركل، الدفع، وهو أوضح صورة لسلوك التنمر. (محمد البحيري ،2019،ص192)

- **التنمر الجنسي:**

كاستخدام أسماء جنسية، أو كلمات قذرة ينادي بها المتنمر عليه (الضحية)،أو ملس مناطقه الحساسة، أو تهديده بالممارسة. (براخلية وسماتي ،2021،ص10)

- **التنمر الإلكتروني:**

امتد التنمر الى التكنولوجيا من خلال وسائل التواصل الإلكتروني، من خلال الضرر المتعمد بالضحية من خلال استخدام أجهزة الكمبيوتر أو الهاتف المحمول أو الأجهزة الإلكترونية.

- **التنمر اللفظي:** ويشمل التعرض للممتلكات المادية والترهيب العام أو التهديد بالعنف، وتوجيه الشتائم، والعنصرية، إطلاق تصريحات للإغاظة، واستعمال إشارات مسيئة، صدار تصريحات قاسية. (أحمد عبد العزيز،2020، ص31)

الشكل(2): مخطط يوضح اثار التنمر المدرسي

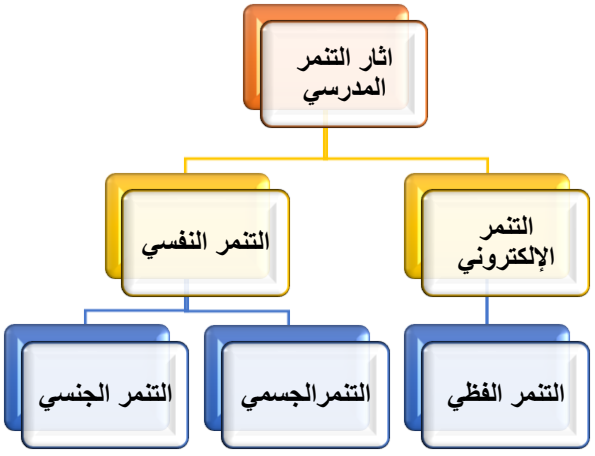

من إعداد الباحثات

7- خصائص التنمر المدرسي :

أ / خصائص التلميذ المتنمر :

يتسم التلميذ المتنمر بخصائص ومميزات تجعله مختلفا عن الأفراد الآخرين من حيث التصرفات والسلوكيات والانفعالات والأفعال التي يقوم بها، حيث يتميز بالعجز عن الفهم والتحصيل والاستيعاب للدروس، والتشتت بسبب دوافع غير بناءة ويكون عير قادر على الانتباه في المواقف، ويعتبر المدرسة والصف مكانا منفردا ويعاني من فقدان الأصدقاء مما يقلل من تكيفه داخل المدرسة.

ويظهر التلميذ المتنمر بمظهر المشاكس وينمي كراهية المعلمين وزملائه اتجاهه، ويعتبر أن الإدارة والمعلمين خارجين عن القانون المدرسي، فيصبح كثير الغياب عن المدرسة بصفة متكررة ويشهد ارتفاع في نسبة الخوف لديه .

يلاقي التلميذ المتنمر من الإهمال من قبل المدرسين، وتدني القدرة الدراسية للمواد لديه، ويعاني من عدم الشعور بالأمن داخل الصف وزيادة عوامل التهديد والاحتقار، ويواجه مشاكل وفشل في أداء الواجبات المدرسية وتدني عالماته والملل والضجر من الصف والمدرسة ككل. (قطامي ،الصرايرة،2006، ص61)

ب / خصائص ضحايا التنمر المدرسي:

يتصف الضحايا، وهم الذين يقع عليهم التنمر بالعديد من الصفات المشتركة بينهم، ومن هذه الصفات تدني مستوى الثقة بالنفس، والخجل، وسهولة الانقياد، والإذعان للآخرين، والحساسية الزائدة، والقلق والخوف، والهدوء، كما أن تقديرهم لذاتهم متدني.

وأشارأتكنسون وهورنبي (Hornby & Atkinson,2002) إلى العديد من الخصائص التي يشترك بها الضحايا، ومن أهم هذه الخصائص ما يلي :

- نقص الكفاءة الجسدية، وضعف القدرة العضلية مقابل المتنمرين.
- يعانون من تدني مستوى المهارات الاجتماعية .

– يعانون من مشكلات التواصل مع الآخرين .

إن تأكيدهم لذواتهم منخفض، مما يؤدي بهم إلى سهولة الاستسلام للمتنمر، وسهولة إيقاع الإيذاء عليهم.

– تعاني هذه الفئة أيضا من عدم الاتزان الانفعالي. (دخان، 2015، ص 23–24)

ثم التطرق إلى خصائص التنمر المدرسي فنجده مقصود ومتكرر يستهدف إيذاء الضحية لعدة مرات كما تم توضيح خصائص كل من التنمر والمتنمر عليه (الضحية).

ج/ **خصائص المتفرجون** :

يتمثل المتفرجون في الأفراد الذين يشاهدون ولا يشتركون في عملية التنمر، ولديهم شعور بالذنب بسبب فشلهم في التدخل ولديهم خوف شديد، يشعرون بأنهم أقل قوة ويبدون مشوشين في أغلب الأحيان ولا يعرفون الصح من الخطأ، كما يتميزون بقلة الثقة بالنفس واحترام متدن لذواتهم، وأنهم يشعرون بأنهم لكي يكونوا أكثر أمنا عليهم الا يعملوا شيئا ويصنف دكرسون المتفرجون إلى نوعين من الأفراد :

- **المتفرجون الرافضون للتنمر**: وهم يلاحظون ويتفرجون دون تدخل منهم ويفتقرون إلى الثقة بالنفس ولديهم خوف من أن يكونوا ضحايا مستقبلا ولا يعرفون ما يفعلون .
- **المشاركون في التنمر**: وهم الذين يشاركون في التنمر بالهتاف أو لوم الضحية أو المشاركة الفعلية، والجانب الإيجابي فيهم أنه بإمكانهم أن يساهموا بإيجابية في منع التنمر المدرسي بعد تدريبهم وتحسين مهاراتهم الاجتماعية والشخصية.

8- اثار التنمر المدرسي

ترى سحر الآثار المترتبة على سلوك التنمر لا تقتصر على الضحية فقط وإنما على المتنمر نفسه، والطالب الموجودين أثناء حدوث التنمر، فأجمعت أن هذه الفئات الثالث تتأثر بسلوك التنمر بنسب متباينة ومن هذه الآثار: (سحر،2022،ص191)

- ❖ آثار نفسية كالإحباط والتوتر والوحدة، وآثار سلوكية حيث تدفع إلى الانتحار في الحالة الشديدة، حيث أن هذه الآثار قد تمتد إلى فترات طويلة المدى وخاصة على الضحية
- ❖ تكرار التنمر للمتنمر بشكل كبير واستمراره لفترة طويلة قد يكون مؤشرا خطيرا على انتكاسهم لارتكابهم جرائم خطيرة في المستقبل .
- ❖ أما بالنسبة للأشخاص الموجودين لحظة حدوث التنمر فمن الممكن أن يتأثروا بما شاهدوا سواء كان بطريقة مباشرة أو غير مباشرة مثل تطور بعض المشكلات الصحية والسلوكية .

بينما ركز كال من العتل والشمري والعجمي على آثار التنمر الإلكتروني، حيث ذكروا أن الضحية في ظاهرة التنمر هي الأكثر ضررا وتأثرا، ومن هذه الآثار:

(العجمي، العتل، 2021، ص10)

- ✓تتكون لدى الضحية نظرة شك بأغلب الناس، فيقيم حدودا وحواجز بينه وبين أصدقائه أو أسرته أو المجتمع بشكل عام؛ لأنه أصبح لا يثق كثيرا بمن حوله .
- ✓ تتأثر الضحية أيضا من الناحية الأكاديمية، فيصبح لديه ضعف في التحصيل الدراسي، وتقل دافعيته نحو التعلم، وبالتالي ال تتولد لديه الرغبة في الذهاب إلى المدرسة .
- ✓ تتكون لديه اضطرابات نفسية قد تكون حادة أو بسيطة على حسب درجة تأثره بالموقف .
- ✓ قد يتطور الوضع وتصبح لديه اضطرابات في النوم والأكل وبالتالي تتأثر صحته .

ودرست بهجات آثار سلوك التنمر الرقمي (الالكتروني)على النساء بوجه التحديد، حيث أشارت إلى استطلاع أعدته شركة Ipsos Mori للدراسات والأبحاث، أن النساء أكثر الفئات المجتمعية تعرضا للتنمر الالكتروني ب 27 مرة من بقية الفئات الأخرى وذلك بسبب آرائهن المثيرة للجدل، وبشكل أدق بإن أكثر النساء اللواتي لديهن مناصب معروفة أو

النساء الاعلاميات المشهورات أو حتى المعلمات في المدارس، يتعرضن بشكل مستمر إلى اساءات أو تهديدات من قبل أشخاص مجهولين الهوية مستغلين بذلك إخفاء هوياتهم الرقمية. حيث أن بعض الآثار المترتبة على التنمر الرقمي ضد المرأة بشكل عام وعلى المعلمات في المدارس بشكل خاص هي :

– أدى كثرة التنمر الرقمي ضد النساء إلى عدم ثقة هؤلاء النساء بوسائل الاتصال والتكنولوجية، بالتالي تقليل استخدامهن للإنترنت عمدا لتجنب الإساءة أو تقليلها .

– أدت مظاهر العنف الإلكتروني ضد هؤلاء النساء إلى ظهور بعض الاضطرابات النفسية كالقلق والتوتر والاكتئاب والبعض الآخر وصلن لحد الانتحار.

(بهجات،2021، ص8)

9- الاتجاهات النظرية المفسرة لظاهرة التنمر:

لقد قامت العديد من النظريات في محاولة تفسير ظاهرة التنمر وقد اختلفت تفسيراتها تبعا لاختلاف العلماء ومن أهم هذه النظريات:

9-1- النظرية التحليلية (خبرات الطفولة)

تعد مدرسة التحليل النفسي للتناقض بين دافع الحياة السلوك المتنمر نتاجا والموت، وتحقيق اللذة عن طريق تعذيب الآخرين، وعقابهم والتصدي لهم كي لا ينجحوا، ويؤكد التحليليون القدامى أن الطفل في أثناء الرضاعة يكون قد اكتسب خبرات سارة أو مؤلمة، ترتبط بالألم والموازنة والتمييز، ويخزن مثل هذه الخبرات في تفشل ذاكرته، وتظل هذه الخبرات تلح وتسعى في الظهور في أية مناسبة، وأحيانا المقاومات الشخصية في إخفاء هذه الخبرات بسبب القصور البيولوجي والضعف الجسمي، وعدا بقدوم الأيام المناسبة لإظهار هذه الانفجارات الانفعالية على صورة هجوم أو اعتداء أو تنمر.

(العملة، 2019 ،صفحة 30)

كما أن العنف يرجع إلى الصراعات الداخلية والمشاكل الانفعالية والمشاعر غير الشعورية المتمثلة في الخوف وعدم الأمان وعدم المواءمة والشعور بالنقص.

(الباروني، 2017 ،ص 40)

أما عن وجهة نظر المحللين النفسيين الجدد للتنمر فيرى آدلر Adler أن هناك قوة دافعة مستقلة لهذا السلوك توجد في عثم الشعور وتوجه السلوك، ويحث ذلك إذا ما تواجد فردين أو أكثر في موقف عدائي أو استفزازي.

وترى كالين Klein أن التنمر يعمل داخل الطفل منذ بداية الحياة، ويكون هذا حتى أن هذا الطفل يمر بخبرات من القلق الشديد تدور حول أولئك جدا الدافع عنيفا المعتنين به، ويدور كذلك حول دماره هو نفسه. (أبو الديار، 2012،ص 71-72)

فيرى أصحاب نظرية التحليل النفسي أن السلوك التنمري متأصل في الطبيعة الإنسانية، فيعود السبب في ذلك إلى وجود غريزة فطرية تولد مع الإنسان، تدفعه إلى العنف تجاه من يعترض تحقيق تلك الغريزة، ويؤكد أتباع مدرسة التحليل النفسي على أهمية خبرات الطفولة المبكرة ودورها في السلوك العدواني، حيث أنهم يرون العدوان ظاهرة سلوكية تحكمها وتحركها الغرائز، ولكنهم لا يتجاهلون دور العوامل الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة، ويعتقدون أن الطاقة العدوانية بحاجة إلى مواقف ومثيرات معينة لظهورها والتعبير عنها.

(ديكنة، 2016 ،صفحة 408)

ومنه نستنتج أن أصحاب نظرية التحليل النفسي يرون أن أسباب مشكلة التنمر تعود إلى اضطراب في شخصية الفرد، فهم يؤكدون على أهمية الخبرات والتجارب السابقة التي يمر بها الأفراد في تشكيل شخصياتهم.

9-2- النظرية التطورية:

تعتمد بعض تفسيرات التنمر على فهم تطور الطفل، فهي تشير إلى أن التنمر يبدأ في مراحل الطفولة المبكرة عندما يأخذ الأفراد بالدفاع عن أنفسهم على حساب الآخرين من أجل فرض سيطرتهم الاجتماعية، إذ ينزع الأفراد في البداية إلى افتعال المشكلات مع الآخرين وبخاصة مع من هم أضعف منهم في محاولة منهم لإخافتهم.

ويشير هولي Hawley إلى أن الأطفال يبدأون في مراحل تطورهم بتوظيف وسائل للسيطرة على الآخرين، فتصبح الأشكال اللفظية وغير المباشرة أكثر قبولا اجتماعيا من التنمر أكثر خشوعا من الأشكال الجسدية، ومع مرور الوقت يصبح السلوك الذي يعرف عادة بالتنمر نادرا نسبيا. (الصرايرة، 2007 ،ص 18)

9-3- النظرية السلوكية:

ينصب اهتمام هذه النظرية على السلوك الإنساني وقوانينه المختلفة، وسلوك التنمر شأنه شأن أي سلوك يكتسبه الفرد من البيئة المحيطة وفقا لقوانين التعلم، حيث ترى النظرية السلوكية أن المتنمر يعزز سلوكه من قبل الأفراد المحيطين به مثل الزملاء والأصدقاء وإحرازه درجة النجومية بين زملائه مما يجعله يشعر بأنه مختلف ومتميز، كما أن حصول المتنمر على ما يريده يمثل تعزيزا بحث ذاته وهذا يدفعه لإنشاء وبناء مواقف تنمريه في الاعتداء على الأفراد المحيطين به من زملائه وقلم كان يوجه عقابا من الأسرة أو من المدرسة وإنما يترك يمارس أفكاره واعتداءه الجسمي.

(محمد، 2019 ،ص 211)

كما ترى هذه النظرية أن التنمر لا يورث، فهو إذن سلوك مكتسب يتعلمه الفرد أو يعايشه خلال حياته، وبخاصة في مرحلة الطفولة، فإن تعرض لخبرة العنف في المراحل الأولى من حياته، فهو في الغالب سيمارسه الحق مع غيره من الناس.

(عزالدين، 2010 ،ص 47)

وهكذا تعتقد النظرية السلوكية بأن سلوك العنف – كغيره من أنماط السلوك الإنساني– محكوم بتوابعه أي أن احتمال حدوثه يزداد عندما تكون نتائجه إيجابية أو معززة، ويقل احتمال حدوثه عندما تكون نتائجه سلبية أو عقابية، لذا يمكن الإشارة إلى أن العنف يمكن تعلمه وتعديله وفقا للتعزيز الإيجابي أو السلبي. كما يرى سكينر أن العنف إذا كان يحقق لدى الفرد مكاسب معنوية واجتماعية فإنه يميل إلى تكراره. (التل و الحربي، 2014 ،ص 50–51)

9–4– نظرية الإحباط – العدوان:

حيث تقوم هذه النظرية على أساس أن العنف يعتبر حتمية للإحباط، يذكر ميللر ودولارد في نظرية الإحباط – العدوان أن الإنسان ليس عدوانيا بطبيعته، وإنما سبب العدوان يرجع إلى حالة الإحباط التي يعاني منها الفرد، وهذا يعني أن الإحباط يؤدي إلى وجود دافع للعدوان حيث يؤدي هذا إلى سلوك عدواني مباشر، هذا بالإضافة إلى أنهم يرون أن الإحباط يولد طاقات في النفس من الضروري التخفيف منها بأسلوب يشعر الفرد بالراحة أي أن السلوك العدواني هو بمثابة أحد منافذ الاستهلاك لهذه الطاقة وهو استجابة فطرية للإحباط، وفقا دافع داخلي لهذه النظرية فإن العدوان دافع داخلي ولكن لا يتحرك بواسطة الغريزة بل بتحريض من مثيرات خارجية، وإن حثو السلوك دائما يفترض وجود الإحباط وأن الإحباط دائما يؤدي إلى عنف.

(بطرس، 2007، ص8)

وبالتالي حسب هذه النظرية كل سلوك عنفي يسبقه موقف إحباطي، لأن السلوك التنمري يحدث بعد فشل الفرد في تحقيق أهدافه، الأمر الذي يؤدي أو قد يؤدي إلى ظهور الإحباط، الذي يقود بدوره إلى العنف كطريقة سلوكية مناسبة لتفريغ هذه الإحباطات.

(المطيري، 2006 ،ص 26)

9-5- نظرية التعلم الاجتماعي:

من أشهر رواد هذه النظرية هم البرت باندورا ووالترز، ويعد باندورا أول من وضع أسس نظرية التعلم الاجتماعي أو ما يعرف بالتعلم من خلال الملاحظة وتؤكد هذه النظرية على أهمية التفاعل بين الفرد والبيئة، وتنظر إلى سلوك التنمر على أنه سلوك متعلم، فالأفراد يمارسونه لأنهم تعلموا مثل هذا السلوك من البيئة المحيطة بهم عن طريق ملاحظة وتقليد سلوك نماذج عدوانية أو استقوائية معينة. (صالح و جياد، 2019 ،ص 1228)

وهكذا طبقا لنظرية التعلم الاجتماعي يمكن للمرء بسهولة أن يصنع طفلا شديد العدوانية وذلك بمجرد أن يتعرف على نماذج عدوانية ناجحة بنتائجها وتكافئ الفرد المعتدي باستمرار على سلوكه العدواني. وتفترض نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك التنمري لا يتشكل فقط بواسطة التقليد والملاحظة ولكن ايضا بوجود التعزيز، وأن تعلم السلوك التنمري عملية يغلب عليها الجزء أو المكافأة التي تلعب دورا مهما في اختيار الاستجابة للتنمر وتعزيزها، حتى تصبح عادة يلجأ إليها الفرد في أغلب مواقف الإحباط وقد يكون التعزيز خارجي مادي مثل إشباع السلوك التنمري لدفاع محبط أو مكافأة محسوبة. (آدم، 2021 ،صفحة 67)

9-6- النظرية المعرفية:

تناول علماء النفس المعرفيون السلوك العدواني (كالتنمر) لدى الإنسان بالبحث والدراسة، حيث ركزوا في معظم دراساتهم وبحوثهم على الكيفية التي يترك بها العقل الإنساني وقائع أحدا معينة في المجال الإدراكي أو الحيز الحيوي، كما يتمثل في مختلف المواقف الاجتماعية المعاشة وانعكاساتها على حياة الفرد النفسية، مما يؤدي به إلى مثل هذه المشاعر تتحول إلى تكوين مشاعر التعصب والكراهية وكيف أن إدراك داخلي يقود صاحبه إلى ممارسة السلوك العدواني (كالتنمر).

ومن ثم كانت طريقتهم العلاجية للتحكم في هذا النوع من السلوك العدواني عن طريق التعديل الإدراكي وتزويده بمختلف الحقائق والمعلومات المتاحة في الموقف مما يوضح أمامه أو إبهام مما يجعله متبصرا المجال الإدراكي وال يترك فيه أي غموض بكل الأبعاد والعالقات بين السبب والنتيجة. (العقاد، 2001 ،صفحة 116)

كما أكد إليس Ellis على دور الأفكار اللاعقلانية في الاضطرابات السلوكية والتي تحدد السلوك السوي وغير السوي (كالتنمر) من خلال العلاقة بين الأفكار والتصرفات ومعتقدات الفرد عن ذاته وعن الآخرين من جهة، و بين السلوك من جهة أخرى، كما أن التنمر والاضطرابات الانفعالية ترتبط باعتناق أفكار خالية من المنطق والعقلانية.

(التل و الحربي، 2014، ص 51)

-9-7- النظرية الفسيولوجية:

يرى رواد هذا الاتجاه أن سلوك التنمر ينتج عن وجود تلف في الجهاز العصبي(التلف الدماغي)، كما يرى فريق آخران سلوك التنمر ينتج من وجود خلل في إنتاج هرمون التستوستيرون Testosterone ،حيث أثبتت بعض الدراسات أن زيادة إنتاج هذا الهرمون يتسبب في ارتفاع معدل السلوك العدواني لدى الفرد، كما يرجع البعض سلوك التنمر إلى بعض الأسباب الجسمية وخاصة في منطقة الفص الجبهي في المخ (منطقة الإميجدالاAmygdala) وهذه المنطقة مسؤولة عن السلوك العدواني عند الطفل، حيث أن استئصال بعض الوصلات العصبية في هذه المنطقة من المخ أدى إلى خفض السلوك العدواني.

(الدسوقي، 2016 ،ص33)

وتشير هذه النظرية إلى أن السلوك الانحرافي ولا سيما التنمر يرجع إلى عوامل بيولوجية في تكوين الشخص عن عدد من الغرائز المكبوتة لديه، وأن التعبير عن التنمر والعنف الزم الاستمرار المجتمع الإنساني لأن كل العلاقات الإنسانية يحركها من الداخل هذا الشعور بالعدوان. (أبو الديار، 2012،ص82)

وبالتالي فإن النظرية البيولوجية تجمع بين ممارسة السلوك الاستقوائي (التنمر) وبين العوامل البيولوجية (العضوية)، والفسيولوجية (وظائف الأعضاء)، إذ يفسر سلوك التنمر في ظل التكوين العضوي والبناء الجسمي وخصائصه التشريحية والفسيولوجية والكيميائية والعقلية، اضافة الى اضطرابات الجهاز العصبي والأنشطة الكهربائية للمخ، وخلل في الكروموسومات ووجود خلل في خاليا المخ. (مزهر، العبيدي، والصالحي، 2013 ،ص 440)

9-8-النظرية الإنسانية:

تركز هذه النظرية على احترام مشاعر الفرد، غايتها الوصول بالفرد إلى تحقيق ذاته، ومن روادها (ماسلو وروجرز) وتفسر أسباب التنمر من خلال عدم إشباع الفرد للحاجات البيولوجية من مأكل ومشرب وحاجات أساسية أخرى مما قد ينجم عنه عدم الشعور بالأمن الذي يؤدي إلى ضعف الانتماء إلى جماعة الأقران والرفاق الأمر الذي يؤدي إلى تدن في تقدير الذات والذي قد يؤدي إلى التعبير عن ذلك بأساليب عشوائية مثل سلوك التنمر.

(الصبحين والقضاة، 2013 ،ص 53)

ويرى (ماسلو) أن الإخفاق أو الفشل في إشباع الحاجات الفسيولوجية يمنع الفرد من تنمية الحاجات اللاحقة، إلى الحاجات الاجتماعية وإشباع الذات، ويرى أن العنف والعدوان إنما هو سلوك يلجأ إليها الإنسان لتحقيق حاجاتها الأساسية ويبرهن ماسلوMaslow أن السبب الأول في الاضطرابات الشخصية والأمراض النفسية هو الفشل في إشباع الحاجات الأساسية مثل الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمان وتحقيق الذات وأن غياب الحب والانتماء يعطل النمو ويزيد من حدة الاضطرابات. (الزليطي، 2014 ،صفحة 174)

9-9- النظرية التكاملية :

تعتبر النظرية التكاملية من أهم وأحث النظريات التي حاولت أن تفسر ظاهرة العنف أو أي نوع من أنواعه كالتنمر، فهي ترى أن العنف ظاهرة إنسانية واجتماعية ذات أبعاد متعددة ومتداخلة في الوقت نفسه، فهي تنطلق من رفض التفسيرات الأحادية سواء تلك التي تعتمد على الفرد كأساس مثل المدرسة البيولوجية أو المدرسة النفسية، أو تلك التي تعتمد على القمع كأساس لتفسير سلوك العنف، ويرى أصحاب هذه النظرية أن سلوك العنف أو أي اضطراب في السلوك ما هو إلا محصلة لتفاعل مجموعة من العوامل يرجع بعضها إلى عوامل بيولوجية أو فيزيولوجية، وبعضها الآخر إلى عوامل نفسية و البعض الآخر إلى عوامل البيئة المحيطة، لأن السلوك يعد استجابة لموقف معين مرتبط بالفرد ككائن اجتماعي يعيش في أوساط اجتماعية عديدة هي الأسرة والمدرسة وغيرها، ويتأثر بعوامل متعددة كالعوامل الوراثية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية وغير ذلك من عوامل كثيرة.

(العصماني، 2013، ص 47)

وبالتالي فإن النظرة التكاملية بمثابة" الفهم النفسي المتكامل "لهذه الظاهرة، لا سيما وأن هذا الفهم قد اعتمد على التفسيرات السابقة التي ينطوي كل منها على جانب من الأهمية نظرا لكون كل نظرية قد كشفت الغطاء عن جزء أو زاوية، ولم تغط بقية الجوانب، ولذلك فإن الاستفادة منها جميعا مطلبا نفسيا واجتماعيا ومنهجيا للوصول إلى الفهم الناضج والمتكامل.

(الشهري، 2008 ،ص 117)

10- أليات الحد من ظاهرة التنمر المدرسي

هنا يظهر دور الاسرة والمدرة للحد من ظاهرة التنمر :

- ✓ التنشئة الاجتماعية السليمة.
- ✓ تهيئة جو أسري نفس ي خال من التوترات و المشاكل الأسرية.

- ✓ مساعدة الأسرة لأبنائهم في حل مشاكلهم الدراسية و صعوبات التعلم في المواد الدراسية.
- ✓ الاهتمام بتعليم و تدعيم و تنمية القيم والمعايير السلوكية السليمة.
- ✓ التأكيد على وجود سلوك نموذج الخير و القدوة الصالحة في المنزل.
- ✓ الاهتمام بالأهداف المعرفية في المواد الدينية لتعريف أبنائهم و تبصيرهم ببعض مشاكلهم و اختيار الرفاق.
- ✓ استخدام أساليب الاقتناع الهادئة والمناقشة الهادئة و الابتعاد عن أساليب العناد والتهديد.
- ✓ عدم الإسراف في أسلوب العقاب أو الهجوم اللفظي فهذه الأنماط من السلوك ترسم نموذجا عدوانيا يجعل من المستحيل التغلب على مشكلة السلوك العدواني لديه بل قد تؤدي هذه القدوة الفضة التي يخلقها العقاب إلى نتائج عكسية .
- ✓ عدم مشاهدة الأطفال لما يحدث داخل الأسرة من عنف وعدوان بين الوالدين، فلا شك أن مشاهدتهم لنماذج عدوانية أو ممارسة التنمر داخل الأسرة يساهم في تعلم التنمر وممارسة اتجاه الأقران في المدرسة .
- ✓ يجب على الوالدين تقوية علاقتهم بأبنائهم والتواصل المستمر معهم ومنحهم الثقة لكي يتحدثوا عن كل ما يجري معهم بدون خوف أو تردد .
- ✓ تجنبهم مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية الموجهة التي تبث من خلال القنوات المفتوحة التي تدعوا إلى سلوك العنف وكذلك ألعاب الفيديو لأن كل ذلك يكسبهم سلوك التنمر و يزيد من حدته.
- ✓ استخدام العدالة في التعامل مع الطلبة، وعدم التمييز بينهم داخل المدرسة و استخدام أساليب فعالة لتعزيز العلاقة بين المعلمين والطلاب، مع مراعاة الفروق الفردية .
- ✓ أن تكون بيئة آمنة و مستقرة للطلاب .

- ✓ اجتناب المعلمين الأساليب العقابية غير التربوية كالعقاب البدني أو السخرية أو الإستهزاء.
- ✓ تهيئة الجو النفسي المدرسي الخالي من المشكلات والمعوقات الدراسية.
- ✓ تنمية التفاعل الاجتماعي التعاوني بين التلاميذ و معلميهم والتلاميذ و زملائهم في المدرسة.
- ✓ تنمية القدرات العقلية الخاصة من خلال المواد الدراسية والوسائل التعليمية المختلفة.
- ✓ إتاحة فرصة التنفيس والتعبير الانفعالي عن طريق اللعب والرسم والتمثيل.
- ✓ تكييف العمل المدرسي حسب قدراتهم وميولهم و مواهبهم.
- ✓ أن تكون طرائق التدريس مكيفة مع قدرات وميولات واتجاهات الطلبة.
- ✓ أن تكون المناهج والبرامج التربوية مستوحية من فلسفة المجتمع.
- ✓ تشجيع الرغبة في التحصيل والهوايات و الابتكارات.
- ✓ مساعدتهم على الاستبصار بقدراتهم وميولهم واتجاهاتهم.
- ✓ توفير أخصائيين نفسانيين و مرشدين تربويين في المدارس لمعالجة المشكلات التي تحدث للطلبة أو التي تواجههم.
- ✓ الإهتمام بالمبنى المدرسي و تحسين أوضاعه و تجهيزاته ومرافقته .
- ✓ الاهتمام بإعداد المعلم و تطوير أساليبه و توفير فرص التدريب المستمر له في أثناء الخدمة بما يجعله قدوة جيدة لطلبته.
- ✓ تشكيل مجلس من المدرسين و الاداريين و أولياء أمور بعض التلاميذ إضافة إلى المرشد النفسي ،وفيه يتم مناقشة المشكلة وكيفية التغلب عليها.
- ✓ مدح وتعزيز السلوكيات الإيجابية والاجتماعية المقبولة لدى التلاميذ.

(بوخيط و كتفي،2012ص191)

الخلاصة:

تناول هذا الفصل التنمر المدرسي الذي يعد مشكلة تربوية تؤثر سلبا على التلاميذ وعلى البيئة المدرسية العامة، كما تطرقنا إلى مدى انتشاره وأشكاله وصولا إلى خصائصه، ثم تم عرض أسباب التنمر المدرسي ، وفي الأخير تم الإشارة إلى الاثار و النظريات المفسرة لهذا التنمر منها النظرية السلوكية و نظرية الإحباط والعدوان و.... ، وفي الختام الاليات للحد من هذه الظاهرة، ويبقى الخطر قائما ما لم تواجه هذه المشكلة بطرق فعالة.

الفصل الثالث: التوافق الدراسي

تمهيد.

اولا :التوافق.

1-مفهوم التوافق الدراسي.

2-أهمية دراسة التوافق الدراسي.

3-مؤشرات التوافق الدراسي.

4-أشكال التوافق الدراسي.

5-أبعاد التوافق الدراسي.

6-العوامل مؤثرة في توافق المدرسي.

7-العوامل المساعدة على توافق الدراسي .

الخلاصة.

تمهيد:

يعد التوافق الدراسي من العوامل الأساسية التي تؤثر في نجاح الطالب وتقدمه الأكاديمي. فهو يعكس قدرة الطالب على التكيف مع متطلبات الحياة الدراسية من حيث الأداء الأكاديمي، والاندماج الاجتماعي، والتفاعل الإيجابي مع الزملاء والمعلمين، إضافة إلى القدرة على التعامل مع الضغوط النفسية المرتبطة بالدراسة. ويُعتبر التوافق الدراسي مؤشراً على مدى استعداد الطالب المواجهة التحديات التعليمية وتحقيق التوازن بين الجوانب النفسية والاجتماعية والدراسية مما سنتطرق في هذا الفصل الي تعريف توافق وتعريف توافق الدراسي وأهمية دراسته ومؤشراته وأشكاله ومظاهره ثم العوامل المؤثرة في توافق الدراسي والعوامل المساعدة وأخيرا خلاصة المبحث .

اولا–التوافق لغة:

يعني " الاتفاق و التظاهر "، وكلمة التوافق مأخوذة من وافق بين الشيئين أي لاءم بينهما، و التوافق أن يسلك المرء مسلك الجماعة، و يتجنب ما عنده من شذوذ في الخلق و السلوك.

(مجمع اللغة العربية، 1995، ص 676)

وجاء في لسان العرب لابن منظور: بمعنى وفق الشيء، وقد وافقه موافقة، واتفق معه وتوافقا.

(ابن منظور، 1988، ص 67)

أما في المصباح المنير: وفق، وفقه الله توفيقا أي سدده و وفق أمره من التوفيق ووافقه: موافقة ووفاقا، وتوافق القوم: اتفقوا اتفاقا.

و في المعجم الوسيط: التوافق يعني أن يسلك المرء مسلك الجماعة، و يتجنب ما عنده من شذوذ في الخلق و السلوك . (أنيس و آخرون، 1984، ص 1084)

1- التعريف الاصطلاحي للتوافق الدراسي:

نرى أن التوافق السوي داخل المدرسة يتضمن شعور التلميذ بالرضا عن أوجه النشاط الاجتماعي والانظمة واللوائح داخل المدرسة وقدرته على المشاركة في هذه الانشطة، بالإضافة إلى قدرة التلميذ على العمل والانتاج داخل هذه البيئة، وبعبارة أعم هو مدى شعور التلميذ بالاندماج مع البيئة المدرسية.

وتعددت تعاريف التوافق الدراسي الذي يعتبر حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لا ستعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها الاساسية فالتوافق الدراسي تبعا لهذا المفهوم قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسيين: بعد عقلي وبعد اجتماعي، هي اذا يتوقف على كفاية انتاجية وعلاقات انسانية. اما المكونات الاساسية للبيئة الدراسية فهي الأساتذة والزملاء وأوجه النشاط الاجتماعي ومواد الدراسة ووقت الفراغ ووقت المذاكرة وطريقة الاستذكار. (علي، 2004، ص131)

ويرى الشربيني أن التوافق الدراسي ما هو إلا المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة وبين المحيط المدرسي من جهة أخرى، بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والنفسي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي والرضا والقبول بالمعايير الدراسية والانسجام معها، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق . (بوصفر ، 2010 ، ص 76)

ويضيف محمد النوبي عن التوافق الدراسي أنه عملية دينامية يتم تنفيذها من خلال إجراءات يقوم بها الطالب وصولا إلى تحقيق الأهداف، ويتعرض الطالب لتنبيهات ومثيرات داخلية أو خارجية تولد عنده حاجة ودافعية يسعى إلى تحقيقها من خلال عملية التفاعل المتبادل بينه وبين عناصر المواقف التعميمية المختلفة. (محمد النوبي، 2010، ص29)

أما كل من " بيكر و سيرك، (2002) فيعرفان التوافق الدراسي بأنه حالة تبدو من الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، لتحقيق المواءمة بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها الأساسية وهي المدرسون والزملاء والأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسية. (بيكر و سيرك ، 2002، ص 4)

كما عرفه أيضا كل من "الشربيني زكريا و بلفقيه نجيب"، (1998) بأنه المحصلة النهائية للعلاقة الإيجابية البناءة بين التلميذ من جهة وبين المحيط المدرسي من جهة أخرى، والتي تسهم في تقدمه وحل أزمة نمائه العلمي والنفسي إيجابيا .

(الشربيني، زكريا و بلفقيه، نجيب، 1998، ص 07)

وعليه نستخلص أن التوافق الدراسي، هو علاقة دينامية مستمرة بين الطالب والبيئة المدرسية المحيطة به إذا أنها تعكس مدى استيعاب الطالب المواد الدراسية والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المدرسية من أساتذة وزملاء ومناهج تربوية ومواد دراسية لتحقيق التفوق ونجاح.

2 –أهمية دراسة التوافق الدراسي:

يقول "الشاذلي"،(2003) أن التوافق الجيد هو مؤشر إيجابي أو دافع قوي يدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية، ويرغبهم في المدرسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناسقة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى بل ويجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة والعكس صحيح.

(الشاذلي، 2001، ص 58–59)

وتضيف " صالحي سعيدة"،(2012) أن دراسة التوافق النفسي له أثر كبير في الميدان التربوي، لكون الفرد في الإطار التعليمي والتربوي لا يمكنه قط الوصول إلى درجة من التحصيل دون أن يكون متوافقا نفسيا، بحيث أن تناسق وظائفه النفسية وثباته الوجداني والإنفعالي يدفعانه إلى استثارة دوافعه نحو الإنجاز والتحصيل، ومن ثمة تلبية حاجاته في النجاح والتفوق، أما الفرد

غير المتوافق نجده يعاني من الفشل المتكرر إضافة إلى سلوكه سلوكا عنيفا وإنسحابيا يدل على أنه بحاجة إلى مساعدة نفسية. (صالحي، سعيدة، 2012، ص 90)

في حين يشير أحمد محمد عبد الخالق ، (2001) أن التوافق الدراسي يتضمن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها والتواؤم بين المعلم والطالب بما يهيئ لهذا الأخير ظروفا للنمو السوي معرفيا وانفعاليا واجتماعيا، مع علاج ما ينجم في مجال الدراسة من مشكلات كالتخلف الدراسي والغياب والتسرب، فهذا فضلا عن علاج المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن بعض الطلاب. (عبد الخالق، 2001، ص 61)

فالتلاميذ سيئو التوافق يعانون من التوتر النفسي ويعبرون عن توترهم النفسي بطرق متعددة كاستجابات التردد والقلق أو بمسالك العنف في اللعب والأنانية والتمركز حول الذات، وفقدان الثقة بالنفس، واستخدام الألفاظ النابية في التعامل مع الآخرين، وكراهية المدرسة والهروب منها، واضطرابات نفسية مثل: اللجلجة والتلعثم، وقضم الأظافر والميول والانسحابية والسرحان والخجل والشعور بالنقص وتنعكس تلك المشكلات بالطبع على التحصيل الدراسي الذي هو لب عملية التعليم. (وهيب،محمد،1999،ص 130)

3-مؤشرات التوافق الدراسي:

هناك عدة مؤشرات تدل على أن التلميذ متوافق دراسيا ونذكر منها:

1 -الراحة النفسية:

تتجلى في غياب حالات الشعور بالتأزم والاكتئاب والتوتر دون المبالغة في ذلك، لأن التوافق يكمن في القدرة على مواجهة مثل هذه الأزمات...

2-الكفاية في العمل:

هي إستغلال ماتسمح به القدرات والإمكانيات الذاتية التي يتمتع بها الطالب، وهذا ما يسمح له بإبراز ذاته والرفع من معنوياته، وهذا ما يؤدي إلى تحصيل دراسي جيد.

3 -المشاركة في الأعمال:

حيث نجد الطالب يشارك في النشاطات التربوية و الثقافية التي تنظمها المؤسسة.

4-القدرة على ضبط الذات و تحمل المسؤولية:

و هي القدرة على التحكم في الرغبات، وإدراك عواقب الأمور، وكذا وضع النتائج التي تترتب على أفعال في المستقبل وتحملها أما إذا اعترض الطالب عوائق في سعيه للتوافق مع محيطه الدراسي فستظهر عليه حتما مظاهر وسلوكيات سلبية تعيق بدورها تحصيله الدراسي.

(مصلح أحمد، 1996، ص 62)

5-متابعة الدروس:

وهو حضور الطالب للدروس بصفة عادية والمشاركة داخل الفوج.

6-إقامة علاقات:

وذلك باندماجه في جماعة الزملاء لإشباع الرغبة في الانتماء للجماعة التي يصل من خلالها الطالب إلى اكتشاف نفسه، بالإضافة إلى إقامة علاقات مع الأستاذ على أساس المودة والاحترام. (محمد يحياوي، 2008، ص 231)

7-تنظيم الوقت:

الطالب المتوافق هو الذي ينظم وقته بشكل متزن ويقسمه إلى أوقات للأنشطة الاجتماعية والترفيهية، وهو الذي يسيطر على وقته ولا يجعل الوقت يسيطر عليه، كما أنه يقدر أهمية الوقت وقيمته.

8-طريقة الدراسة:

الطالب المتوافق هو الذي يتبع طرقا مختلفة في الدراسة تتلاءم مع المادة الدراسية التي يدرسها، ويقوم بعمل ملخصات واستنتاجات، كما أنه قادر على تحديد النقاط الهامة والتركيز عليها في أثناء المراجعة.

9-التردد على المكتبة:

الطالب المتوافق هو الذي يرتاد المكتبة باستمرار، ويمضي فيها أوقات فراغه ويستعيد الكتب والمجلات والمراجع العلمية، ويبحث فيها عن المعلومات اللازمة للدراسة، وكتابة الأبحاث والتقارير والواجبات.

10-التميز الدراسي :

الطالب المتوافق هو المتميز دراسيا، الذي يحصل على درجات عالية في الامتحان، ويظهر ذلك في سجلات وكشوف الدرجات.

4-أشكال التوافق الدراسي:

إن القدرة على إشباع الحاجات ضمن شروط المحيط يمكن الفرد من الوصول إلى حالة من الاتزان النسبي أي إلى التوافق، أما الإخفاق في إشباع الحاجات وعدم النجاح في التوفيق بين مطالب المحيط الداخلي ومتطلبات البيئة الخارجية فيؤدي إلى اختلال توازن الفرد ويظهر ذلك في الشعور بالإحباط والمعاناة من الصراع، فالتوافق إذن يكون مناسبا ومصدر ارتياح واطمئنان وقد يكون غير مناسب منطويا على الاضطراب.

الأول يسمى بالتوافق الجيد:

1 -ونجد كمثال على التوافق الحسن، طفلا يشبع حاجاته إلى التقدير عن طريق أداء واجباته المدرسية وتفوقه الدراسي أو عن طريق تقديم المساعدة للآخرين.

2 -أما التوافق السيئ:

فنجد مثلا عند طفل يقوم بإشباع حاجته إلى التقدير عن طريق الكذب والادعاء أو عن طريق السرقة والتباهي والتوافق السيئ على درجات كما هو الحال في التوافق الحسن والتمييز بين الجنس والسيئ بوجود معايير وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى أن الأفراد أثناء عملية التوافق قد يلجئون لعدة أساليب منها ما يعد ضمن التوافق الحسن ومنها ما يندرج في قائمة التوافق السيئ، فقد يؤثر فردا ما بطريقة الهجوم حين يجد نفسه أمام ظرف طارئ يتحداه ويهدده وقد يميل آخر

إلى أسلوب المواجهة، وثمة شخص آخر يبدو عليه التفكير في المشكلة وفي حلها بموضوعية بينما تبدو لدى فرد آخر مظاهر الاستسلام والخضوع. (عزيزة ،2015،ص 19)

5-أبعاد التوافق الدراسي:

التوافق المدرسي قدرة مركبة بين بعدين أساسيين، بعد عقلي وبعد اجتماعي ويتلخص البعدين في ما يلي:

1-البعد العقلي : (التوافق مع الدراسة، النظام، المواد، المناهج)

حسب الباحثة صباح باتر التوافق المدرسي هو مدى توافق التلميذ نحو الدراسة والنظام السائد والمناهج المقررة، ومدى اعتماده على نفسه دون الغير في توجيه سلوكه واختيار الخطط الدراسية الملائمة. (بوصفر، 2010، ص 76)

ونستخلص أن البعد العقلي يتضمن توافق التلميذ مع كل ما له من علاقة بالجانب الدراسي ومن مواد دراسية ومقررات ومناهج وأنظمة سائدة.

وعليه فالمنهج المدرسي دورا أساسيا في تحقيق التوافق للتلميذ حيث اعتبر هارولد رج المنهج بأنه البرنامج الكلي المدرسي وأنه الوسيلة الاساسية للتربية وأنه كل ما يعلمه التلاميذ ومعلموهم وعلى هذا فالمنهج حسبه له وجهتان، إحداهما يتألف من الانشطة والمهام والثاني يتألف من المواد التي تتم بها هذه الانشطة والمهام. (مازن، 2009، ص 20)

وكلما كانت المناهج الدراسية تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ وتتناغم مع ما لديهم من قدرات وامكانات كلما ساهم ذلك في تحقيق التوافق لدى التلاميذ. حيث يشكل الجو المدرسي العام الاطار الذي ينمو فيه الطفل داخل المدرسة فهناك الجو الذي تسوده الحرية والديموقراطية والذي يتمكن فيه التلميذ من التعبير عن افكاره وآرائه بحرية يمكنهم من اشباع حاجاتهم وحل كثير من مشكلاتهم كما يساعدهم على التوافق في حياتهم .

(ابراهيم، 2001، ص 42)

2-البعد الاجتماعي : (العلاقة مع الاساتذة و الزملاء)

حسب الباحث أركوف التوافق المدرسي هو العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط الدراسي من أستاذ و زملاء . (بوصفر، 2010، ص 77)

إذن يتضمن هذا البعد العلاقة الصحيحة التي ينبغي أن توطد بين التلميذ والمكونات الاساسية للمحيط المدرسي مثل:

✓ **التوافق مع الاستاذ:**

يعد الاستاذ ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية، فالخصائص المعرفية والانفعالية للأستاذ مهمة في عملية التعليم ونتاجها الفعال عند المتعلم، حيث أن لهذه الخصائص آثارها على الناتج التحصيلي للمتعلم من حيث إشباع حاجاته النفسية والحركية والانفعالية والمعرفية والاجتماعية، وقد يؤدي التفاعل الإيجابي أو التوافق بين الاستاذ والتلميذ يؤدي إلى حدوث التعلم والتحصيل الجيد، فالتربية عملية تفاعل بين إنسان وآخر في زمان ومكان محددين لتحقيق هدف تحصيلي معين، وعوامل التربية والتعليم عندما تتفاعل إيجابيا في ارتباط مع علاقة تلميذ مع استاذ قد تنتج حاصلا جيدا نسميه التعلم.

إن تمثلات صورة الأستاذ لدى التلاميذ المراهقين في أبعادها المتعددة المعرفية والأخلاقية وغيرها، لها أثرها الواضح على مستوى التوافق الدراسي للتلميذ في محيطه، فقد يكون ارتياح التلميذ لمستوى أستاذه الثقافي وشعوره بالشغف في الوصول إلى مستوى الأستاذ ومحاكاة المظهر والأخلاق، كل ذلك قد يشكل محفزا للرفع من مستوى التحصيل العلمي لدى المراهق، وقد يحدث العكس من ذلك، فاهتزاز هذه الصورة لدى التلميذ يجعله غير متوافق مع المحيط المدرسي لما يتميز به هذا المراهق التلميذ من عدم استقرار نفسي وانتفاضة داخليتين، مما قد يؤثر سلبا على مستوى التحصيل العلمي وهو ما يمكن أن يعبر عنه بسوء التوافق الدراسي.

✓ **التوافق مع الزملاء:**

في إطار التوافق الاجتماعي تتضح قدرة الفرد على مسايرة الجماعة والإحساس بالألفة والمودة والميل إلى التفاهم والتعاون في كل أمر يهم الجماعة، ومن بين أفراد هذه الجماعة؛ أقران الدراسة، بحيث أن المدرسة تلعب دورا مهما في اجتماع والتقاء الأفراد فيما بينهم، فتتكون جماعات من الأفران تحمل مجموعة من القيم والعادات الاجتماعية والمثل المسيطرة والموجهة للجماعة، والموحدة لأهدافها، وفي إطار التأطير التربوي، يمكن أننطلق على هذه الجماعة صفة الجماعة المنتظمة.

وتعتبر علاقة التلميذ بزملائه من العلاقات الهامة في المحيط المدرسي، فهو في مرحلة المراهقة يرتبط بالرفاق والزملاء لأنه قد يرى عالم الرفاق قريبا من أهدافه وأغراضه، فيعتقد أن جماعة الرفاق في المدرسة تساهم في بناء شخصيته وتنمية هواياته ومهاراته، فيتوافق مع زملائه إيجابيا في إطار علاقة مثمرة، فقد يتأثر بالثقافة العامة السائدة بين رفاقه، وقد يخرج بثقافة خاصة بعدما تبلورت شخصيته مع ثقافة زملائه، فجماعة الرفاق بالمدرسة قد يكون لها تأثير في سلوك الطالب أكثر من تأثير الأسرة أو المدرسين والمربيين، ذلك أن التلميذ حين ينضم لهذه الجماعات يشترك مع أعضاءها في الاهتمامات والأفكار وتشبع رغبات معينة لديه، وتحقق لهم صالح معينة، وفي علاقة منعكسة قد يحدث سوء توافق للفرد مع زملاء الدراسة وقد يكون ذلك نتيجة عوامل التنشئة الاجتماعية السلبية، وقد يكون ذلك نتيجة عوامل خارجية مرتبطة بالمؤشرات السوسيو – اقتصادية كالطبقية والعنصرية بين التلاميذ إلى غير ذلك من مختلف المؤثرات الأخرى . (بوصفر، 2010، ص 78)

الشكل (3): مخطط يوضح أبعاد التوافق الدراسي

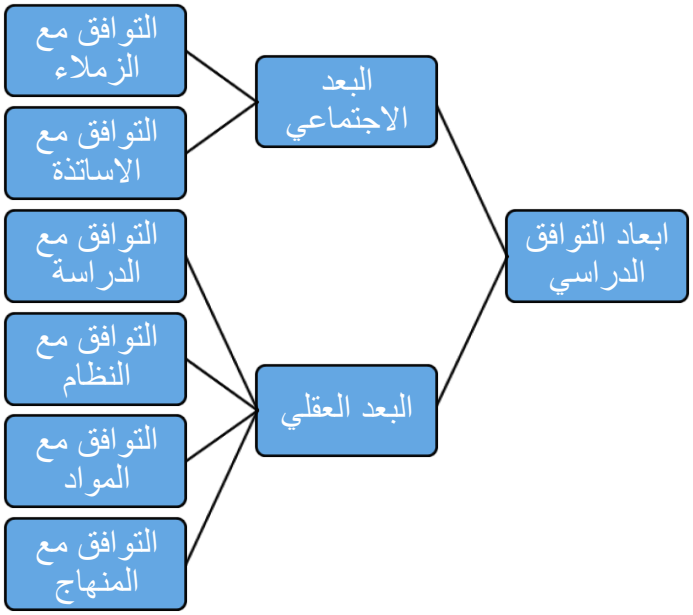

من إعداد الباحثات

6-العوامل المؤثرة في التوافق المدرسي:

-يمكن تلخيص هذه العوامل، بعوامل ذاتية تخص الطالب وعوامل مدرسية تخص البيئة المدرسية، وفيما يلي توضيح لذلك:

أولا: العوامل الذاتية:

ولخصها منسي (1998) بما يلي:

1 -**اليقظة والانتباه** :كلما زادت درجة اليقظة والانتباه لدى الطالب الموهوب ازدادت درجة توافقه وتحصيله المدرسي.

2-القيام بالواجبات المدرسية: فكلما زاد انهماك الطالب في أدائها زادت درجة توافقه المدرسي. المشاركة داخل الصف وفي النشاط العام في المدرسة فكلما زادت المشاركة زاد التوافق المدرسي لدى الطالب.

3 –الانفتاح على الآخرين: فكلما زاد الانفتاح على الأفكار والتعامل بإيجابية مع الآخرين كلما زاد التوافق المدرسي لدى الطالب.

ثانيا : عوامل البيئة المدرسية: ولخصها جبل(2000) بما يلي:

1–الإدارة المدرسية : فالإدارة التي تعمل على تطوير مناخ إيجابي يشعر الطلبة بالارتياح والرعاية والاهتمام، تكون عاملاً في زيادة التوافق المدرسي لدى الطلبة. شخصية المعلم ومهاراته.

2–العلاقات بين الطلاب : فالعلاقات الإيجابية بين الطلبة التي يسودها جو التفاهم وروح الفريق، تزيد من التوافق المدرسي.

3–عوامل خارجة عن المدرسة مثل عوامل الأسرة والمجتمع.

7 –العوامل المساعدة على التوافق الدراسي:

هناك العديد من العوامل المساعدة على التي يتأثر بها التوافق الدراسي والتي وضعها الباحث الأسمري سنة 1998 فيما يلي:

- الظروف المعيشية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، فكلما ارتفع المستوى المادي والتعليمي للأسرة كلما زاد توافق الطالب التعليمي.
- عند إثارة الدوافع للتعليم وتهيئة الفرص اللازمة للتعليم والكشف عن القدرات والتعرف على الإمكانات مع الموازنة بين المقررات والقدرات.
- بث روح المنافسة بين الطلبة بغية الوصول إلى التسابق في تحصيل المعلومة والاستفادة منها، وتحقيق أكبر قدر ممكن من الانجاز.
- تشجيع الطلبة على العمل المشترك وتعويدهم على حب التعاون والمشاركة الفعالة فيما بينهم استعدادا لما ينتظرهم من مسؤوليات مستقبلية.

(الزهراني،2005،ص 55)

كذلك من بين العوامل المساعدة على التوافق الدراسي قيام المدرسة بإجراء اختبارات للكشف عن القدرات التي يمتلكها التلميذ والمتمثلة في الاستعدادات والذكاء والميول من اجل التنبؤ بمدى تقدمه وتحصيله حتى تتمكن من التوجيه السليم كاختبارات الذكاء في المدارس. أما اختبارات الاستعداد فبعضها يستخدم كأداة وصفية وبعضها الآخر يستخدم كأداة تنبؤية فاستخدامها في الإرشاد يهدف لوصف القدرات الخاصة بالفرد وتحديد جوانب القوة والضعف لاتخاذ قرار يتعلق بمستقبله الدراسي أو المهني. أما استخدامها في التنبؤ فتهدف إلى تقديم خدمات تفيد المسؤولين عند انتقاء وفرز الافراد سواء للدراسة من الكليات و المدارس أو الأعمال المهنية المختلفة الأخرى. (علام،2000،ص 333)

الخلاصة

وفي الأخير نستنتج أن موضوع التوافق الدراسي من المواضيع البالغة الأهمية في حياة الفرد، حيث يُعد التوافق الدراسي من الركائز الأساسية التي تساهم في نجاح الطالب وتحقيقه لأهدافه التعليمية، فهو يشمل قدرة الطالب على التأقلم مع البيئة المدرسية، والتفاعل الإيجابي مع زملائه ومعلميه، إضافة إلى إدارة متطلبات الدراسة من واجبات واختبارات وضغوط نفسية. يؤثر التوافق الدراسي بشكل مباشر على التحصيل الأكاديمي والصحة النفسية للطالب، حيث يرتبط بانخفاض مستويات القلق والتوتر، وزيادة الدافعية للإنجاز. وتظهر الدراسات أن الطلاب الذين يتمتعون بتوافق دراسي جيد أكثر قدرة على تجاوز الصعوبات وتحقيق أداء أفضل، ما يجعل من الضروري توفير بيئة تعليمية داعمة تساهم في تعزيز هذا التوافق.

وعليه تم في هذا الفصل التطرق إلى مفهوم التوافق ومفهوم التوافق الدراسي وأهمية دراسته ومؤشراته وأشكاله ومظاهره والعوامل المؤثرة في التوافق الدراسي والعوامل المساعدة.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.

1-المنهج المتبع في الدراسة.

2- الدراسة الاستطلاعية.

3-عينة الدراسة.

4-أداة جمع البيانات.

5-الخصائص السيكومترية للأداة.

6-الأساليب الإحصائية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الجزء الأول إلى مختلف الجوانب النظرية، والتي تم فيها التعرف على متغيرات الدراسة، سيتم التطرق إلى الجزء الثاني والمتمثل في الجانب الميداني، والذي يضم في فصله الأول أهم الخطوات المنهجية وطريقة العمل التي اتبعت في إعداد أدوات البحث، واختيار العينة وجمع المعلومات وتحديد الوسائل الإحصائية المطبقة في تحليل البيانات والمعطيات والنتائج، وغير ذلك من الإجراءات العملية الضرورية لإنجاز الدراسة الميدانية.

1- المنهج المتبع في الدراسة:

المنهج هو الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث. (محمد سرحان، 2019، 35)

ونظرا لطبيعة الدراسة التي تتمحور حول " علاقة التنمر بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية "، فإننا نجد أن المنهج الأنسب للدراسة هو "المنهج الوصفي الارتباطي" وذلك نظرا لما تتمتع به البحوث الوصفية من أهمية متميزة في ميادين الدراسة النفسية والتربوية والاجتماعية، فهي تمكن من الوصول إلى الحقائق العلمية عن الظروف الراهنة، وتستنبط العلاقات العامة القائمة بين الظواهر المختلفة وتساعد على تفسير معنى البيانات.

2- الدراسة الاستطلاعية:

هي إحدى الطرق المتبعة في أساسيات البحث العلمي والتي تمثل أهم خطوات البحث والضروري جدا حيث قبل الاستقرار نهائيا على الخطة يفضل القيام بالدراسة الاستطلاعية على عدد محدود من الأفراد (ابوعلام،78،2004)

2-1-أهداف الدراسة الاستطلاعية: تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى:

- التأكد من وجود العينة المطلوبة و التي تتوفر على الخصائص المناسبة لهذه الدراسة .
- التعرف على إمكانيات تطبيق الدراسة الأساسية.
- تحديد الفترة الزمنية المناسبة لتطبيق الدارسة الأساسية.

2-2- المجال المكاني والزماني للدراسة الاستطلاعية:

- تمت الدراسة الاستطلاعية في ثانوية " شوية الجباري "ببلدية ورماس.

- تمت الدراسة خلال شهر فيفري من الموسم الدراسي 2024/2025

3-عينة الدراسة:

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه في تحديد العينة بأسلوب الحصر الشامل، وهذا الأخير يعتبر أسلوب جمع البيانات من جميع وحدات المجتمع الأصلي دون استثناء، ويهدف إلى الحصول على بيانات ومعلومات شاملة عن كل وحدة من وحدات المجتمع سواء كانت هذه الوحدة شخصا أو أسرة أو مؤسسة أو..... غيرها من الوحدات، وهو كذلك دراسة شاملة لجميع وحدات المجتمع الإحصائي بهدف الحصول على معلومات إحصائية شاملة لخاصية أو أكثر من خواص المجتمع ومن ثم إجراء التحاليل اللازمة. (مقديش نزيهة، 2010، 18)

وتتكون عينة الدراسة الخاصة بنا من مجموعة من مجموعة تلاميذ الثانوي والبالغ عددهم 150 تلميذ وتلميذة وتم حذف 4 استمارات لعدم اجابة على الاستبيان بشكل جيد.

جدول رقم (1): يوضح توزيع حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكور	38	%26
اناث	108	%74
المجموع	**146**	**% 100**

من خلال الجدول رقم 01 والذي يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس نلاحظ ان نسبة الاناث التي بلغت 74% متفوقة على نسبة الذكور التي بلغت 26 % وهذا راجع لطبيعة المتعلمين حيث يعزف الكثير من الذكور عن مواصلة الدراسة لميولات مهنية.

جدول رقم (2): يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير حسب السنة الدراسية

السنة الدراسية	التكرار	النسبة
سنة اولى	88	% 60.3
سنة ثانية	58	% 39.7
المجموع	**146**	**% 100**

من خلال جدول رقم 02 حسب متغير السنة الدراسية بالنسبة لأفراد العينة الذي يوضح ان تلاميذ سنة اولى اثر من تلاميذ السنة الثانية وذلك بنسبة 60.3%.

الجدول رقم(3): يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير الشعبة

الشعبة	التكرار	النسبة
اداب وفلسفة	78	% 53.4
علوم التجريبية	68	% 46.6
المجموع	**146**	**% 100**

من خلال الجدول رقم 3 الذي يوضح توزيع افراد العينة على متغير الشعبة نجد ان ما 53.4% من افراد العينة يدرسون شعبة اداف وفلسفة وهذا يممكن ان يرجع الى تواجد الاناث اكثر من الذكور في المقابل نجد 46.6% يدرسون شعبة علوم..

الجدول رقم (4): يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير الحالة الدراسية

الحالة الدراسية	التكرار	النسبة
معيد	14	% 9.6
غير معيد	132	% 90.4
المجموع	**146**	**% 100**

من خلال الجدول رقم 04 نجد ان نسبة التلاميذ المعيدين بلغت 9.6% بعدد 14 حالة في كلا الطورين وهو رقم قليل مقارنة بحجن العينة حيث يمثل اقل من العشر

4-أداة جمع البيانات:

يحتاج الباحث إلى أداة معينة تمكنه من الوصول إلى البيانات المستهدفة بأكثر دقة وموضوعية لدراسته، وتختلف هذه الأدوات باختلاف طبيعة مشكلة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى

تحقيقها ولذا قمنا في دراستنا بالاعتماد على أداة الاستمارة (الاستبيان)، وهذا الأخير هو عبارة عن مجموعة من المؤشرات يمكن عن طريقها اكتشاف الأبعاد الخاصة بموضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي أي أجراء بحث ميداني على جماعة محددة من الناس، وهي وسيلة اتصال رئيسية بين الباحث والمبحوث وتحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي تزيد معلومات عن المبحوث.

4-1-وصف الأداة:

من اجل تناول هذا الموضوع أعتمدت الباحثات على استبيانين:

أولا مقياس السلوك التنمر(علي موسى الصبحين و القضاة، الذي صممه الباحث على تلاميذ البيئة الأردنية يحتوي على45 فقرة يقيس5أبعاد هي:

- الشكل الجسمي ويتضمن9 فقرات: (1-4-5-12-22-26-35-33-38)
- الشكل اللفظي ويتضمن10 فقرات: (10-24-15-31-40-43-2-3-7-9)
- الشكل الاجتماعي ويتضمن14فقرة: (23-27-29-30-36-42-39-19-21-32-6-11-13-17)
- الاستقواء على الممتلكات ويتضمن ست 6 فقرات (8-14-18-25-28-45)
- الاستقواء في الشكل الجنسي ويتضمن6 فقرات: (16-20-34-37-41-44)

و قد كانت البدائل كالآتي :5 دائما و4 غالبا و3 أحيانا و2 ونادرا 1 أبدا

ثانيا مقياس التوافق المدرسي: حيث اعتمدت الباحثتين على مقياسين "التوافق الدراسي" الزيادي تعديل وتقنين الجندي جبار بلال ، حيث يتضمن 45 عبارة مقسمة بحسب الأبعاد التالية:

العلاقة بالزملاء

العلاقة بالأساتذة

التوافق مع المنهاج

الاتجاه نحو المدرسة

جدول رقم (5): يوضح توزيع البنود على ابعاد المقياس:

البعد	البنود	العدد
العلاقة مع الزملاء	1-5-9-10-16-20-23-25-28-30-32-36-40-42-43	15
العلاقة مع الاساتذة	2-3-11-15-22-27-29-31-34-37-39-41	12
العلاقة مع المنهاج	4-6-12-26-28-33-35-38	08
الاتجاه نحو المدرسة	7-8-9-13-14-17-18-19-24	09

الجدول رقم(6):مفتاح التصحيح المقياس:

البديل	**موافق بشدة**	**موافق**	**محايد**	**غير موافق**	**غير موافق بشدة**
الدرجة	05	04	03	02	01

5- **الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:** تعد الخصائص السيكومترية للأداة من الخطوات المهمة في البحث العلمي وذلك حتى تكون أداة الدراسة صالحة للتطبيق.

الخصائص السيكومترية لمقياس التنمر:

أ. **الصدق:** تم التأكد من صدق الاختبار عن طريق صدق المحكمين وذلك وتم الاتفاق عن سلامة بنوده بعد تعديلها والحذف منها نسبة تفوق 80 %

ب. الثبات: تم حساب ثبات الاختبار عن طريق معامل **الفا كررونباخ** والذي بلغ **0.94**

الخصائص السيكومترية لمقياس التكيف الدراسي:

أ. **الصدق:** تم حساب صدق الظاهري للمقياس عن طريق المحكمين وذلك بإبداء آرائهم حول بنود الاستبيان من الناحية اللغوية مع اعطاء التعديلات اللازمة واعادة تصحيح ما يطلب تصحيحه بنسبة كبيرة.

ب. **الثبات:** تم التأكد من ثبات المقياس بالمعالجات الاحصائية المطلوبة، فبلغ معامل **الفا كرونباخ** للمقياس 0.85 وهو معامل مرتفع. وتم التأكد من ثبات الاختبار عن طريق **التجزئة النصفية** فبلغ معمل الثبات الجزء الاول للمقياس 0.77، والجزء الثاني 0.76

-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم في تحليل البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة، وقد تم الاعتماد فقط على الأساليب المناسبة في التحليل والتي تعتمد أساسا على نوع البيانات المراد تحليلها وعلى أهداف وتساؤلات الدراسة وفي ما يلي الأساليب التي تم استخدامها:

- أولا/ فيما يخص الثبات والصدق:
- تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لتقدير ثبات الاستبيان.
- تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لتقدير صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي.
- ثانيا/ فيما يخص نتائج الدراسة:
- توزيع التكرارات .
- حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

خلاصة الفصل:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية التي تم إتباعها في هذه الدراسة، فقد ذكرنا المنهج المتبع، ثم بينا عينة الدراسة ومواصفاتها، والأداة المستعملة في جمع البيانات وخصائصها السيكومترية من صدق وثبات لمعرفة مدى ملاءمتها لهذه الدراسة، ثم تم التعرف على حدود الدراسة الزمنية، المكانية، والبشرية وفي الأخير الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1-عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الاولى

2-عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية

3-عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة

4-عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة

5-عرض ومناقشة الفرضية العامة

الخاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

تمهيد:

سيتم عرض النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة، وذلك بعد استخدام الأساليب الإحصائية اللازمة لكل سؤال، ويكون بجمع وتفريغ البيانات والاستعانة بالحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss وتحليل النتائج وفق الدراسات السابقة والتراث الأدبي للموضوع.

1/ عرض ومناقشة النتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى للدراسة على ما يلي:

* لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التنمر المدرسي والتوافق الدراسي مع الزملاء.

ولتأكد من هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون

الجدول رقم (7): يوضح نتائج الفرضية الأولى

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
التنمر	62.57	20.49	145	0.04	0.05	دال
التوافق مع الزملاء	33.50	7.46				

من خلال الجدول الذي يوضح اهم النتائج الخاصة بالفرضية الاولى والتي تقول لا توجد علاقة بين التنمر والتوافق بين الزملاء، حيث نجد ان المتوسط الحسابي لمقياس التنمر بلغ 62.57 وبالمقابل نجد المتوسط الحسابي لمتغير التكيف مع الزملاء بلغ 33.50، وان قيمة sig المحسوبة بلغت 0.04 وهي اقل من 0.05 وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل البديل الذي يقول توجد علاقة بين التنمر والتكيف مع الزملاء.

التنمر سلوك عدواني يأخذ عدة اشكال وله آثار مدمرة على العلاقات بين الزملاء وبيئة العمل بشكل عام، منها:

- **ضعف الثقة:** يخلق التنمر بيئة من عدم الثقة والخوف بين الزملاء.
- **تدهور التواصل:** يصبح الزملاء أقل رغبة في التواصل والتعاون خوفًا من التعرض للتنمر أو الشهادة عليه.
- **انخفاض الروح المعنوية:** يؤدي التنمر إلى شعور الضحايا والشهود بالإحباط وعدم الرضا، مما يقلل من الروح المعنوية للفريق بأكمله.
- **تراجع الإنتاجية:** ينشغل الضحايا والشهود بالتنمر وآثاره النفسية، مما يؤثر سلبًا على تركيزهم وأدائهم.
- **زيادة التوتر والقلق:** يخلق التنمر بيئة عمل سامة تزيد من مستويات التوتر والقلق لدى جميع الموظفين.
- **غياب التعاون:** يقلل التنمر من فرص العمل الجماعي والتعاون الفعال بين الزملاء.

2/ عرض ومناقشة النتائج الفرضية الثانية:

ينص الفرضية الثانية للدراسة على ما يلي:

* لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التنمر المدرسي والتوافق الدراسي مع الاساتذة

ولتأكد من هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون

الجدول رقم (8): يوضح نتائج الفرضية الثانية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
التنمر	62.57	20.49	145	0.03	0.05	دال
التوافق مع الاساتذة	22.42	10.23				

من خلال الجدول الذي يوضح اهم النتائج الخاصة بالفرضية الثانية والتي تقول لا توجد علاقة بين التنمر والتوافق مع الاساتذة، حيث نجد ان المتوسط الحسابي لمقياس التنمر بلغ 62.57 وبالمقابل نجد المتوسط الحسابي لمتغير التكيف مع الاساتذة بلغ 22.42، وان قيمة sig المحسوبة بلغت 0.03 وهي اقل من 0.05 وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل البديل الذي يقول توجد علاقة بين التنمر والتكيف مع الاساتذة.

ويؤدي السلوك التنمر الى سوء العلاقة بين التلاميذ والأستاذ وذلك خوفا من العقاب او الاقصاء بين الزملاء، ولكن لا يجب ان يقف الاستاذ ساكنا أمام السلوكات التنمرية، وهنا يظهر دور الاستاذ في مجابهة التنمر، ويتجلى دور الأساتذة في التعامل مع التنمر:

الوقاية:

- توعية الطلاب بمفهوم التنمر وأشكاله وآثاره السلبية.
- وضع قواعد واضحة ضد التنمر في المدرسة وتطبيقها بحزم.
- خلق بيئة مدرسية آمنة وداعمة يشعر فيها الطلاب بالاحترام والتقدير.
- تعزيز السلوكيات الإيجابية وقيم التسامح والاحترام بين الطلاب.
- ملاحظة سلوك الطلاب داخل الصف وخارجه والتدخل المبكر عند ملاحظة أي علامات تنمر.
- استثمار المناهج الدراسية والأنشطة اللاصفية لتعزيز الوعي بمخاطر التنمر.

التدخل:

- الاستماع بجدية لشكاوى الطلاب الذين يتعرضون للتنمر وأخذها على محمل الجد.
- التدخل الفوري والهادئ عند ملاحظة أي واقعة تنمر.

- التحدث مع الطلاب المتنمرين بشكل فردي لتوضيح السلوك غير المقبول وعواقبه.
- تطبيق إجراءات تأديبية مناسبة على الطلاب المتنمرين.
- تقديم الدعم النفسي للطلاب الذين تعرضوا للتنمر ومساعدتهم على استعادة ثقتهم بأنفسهم.
- إشراك أولياء الأمور في معالجة مشكلة التنمر.

بناء الثقة:

- بناء علاقة إيجابية وقوية مع الطلاب قائمة على الاحترام المتبادل.
- تشجيع الطلاب على التحدث معهم عن أي مشاكل يواجهونها، بما في ذلك التنمر.
- ضمان سرية المعلومات التي يشاركها الطلاب معهم عند الإبلاغ عن حالات التنمر.

ويمكن القول، يلعب الأساتذة دورًا حاسمًا في منع التنمر والتعامل معه. من خلال الوعي واليقظة والتدخل المناسب، يمكنهم خلق بيئة مدرسية آمنة وداعمة تساهم في النمو الصحي والنفسي والاجتماعي لجميع الطلاب. من الضروري أن يكون هناك تعاون وتواصل فعال بين الأساتذة والطلاب وأولياء الأمور لمواجهة هذه الظاهرة بشكل شامل.

3/ عرض ومناقشة النتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة للدراسة على ما يلي:

– لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التنمر المدرسي والتكيف مع المنهاج

ولتأكد من هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون

الجدول رقم (9): يوضح نتائج الفرضة الثالثة

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
التنمر	62.57	20.49	145	0.08	0.05	غير دال
التكيف مع المنهاج	21.85	6.96				

من خلال الجدول الذي يوضح اهم النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة والذي يقول لا توجد علاقة بين التنمر والتوافق بين المنهاج، حيث نجد ان المتوسط الحسابي لمقياس التنمر بلغ 62.57 وبالمقابل نجد المتوسط الحسابي لمتغير التكيف مع المنهاج بلغ 21.85، وان قيمة sig المحسوبة بلغت 0.08 وهي اكثر من 0.05 وبالتالي نقبل الفرض الصفري الذي يقول لا توجد علاقة بين التنمر والتكيف مع المنهاج.

ويشكل المنهاج محور النشاط التعليمي وهذا يقد يشكل التنمر عائقا امام التحقيق الجيد لمحتوى المنهاج الدراسي ولكن هذه الدراسة لم تثبت وجود علاقة بين التنمر والمنهاج الدراسي وهذا ما اظهرته النتائج المجدولة.

4/ عرض ومناقشة النتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة للدراسة على ما يلي:

* لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التنمر المدرسي والتكيف مع المدرسة

ولتأكد من هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون

الجدول رقم (10): يوضح نتائج الفرضية الرابعة.

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
التن(مر	62.57	20.49	145	0.03	0.05	دال
التكيف مع المدرسة	26.11	5.58				

من خلال الجدول الذي يوضح اهم النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة والتي تقول لا توجد علاقة بين التنمر والتوافق والتكيف مع المدرسة، حيث نجد ان المتوسط الحسابي لمقياس التنمر بلغ 62.57 وبالمقابل نجد المتوسط الحسابي لمتغير التكيف مع المدرسة بلغ 26.11، وان قيمة sig المحسوبة بلغت 0.03 وهي اقل من 0.05 وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل البديل الذي يقول توجد علاقة بين التنمر والتكيف مع المدرسة.

التنمر من السلوكات الشائعة لدى التلاميذ في كل المراحل التعليمية فهو سلوك سلبي له عواقب وخيمة على ذات الطفل وخاصة اذا تكرر بصفة دائمة تجعل من الطفل محط سخرية واستهزاء بين الزملاء مما ينعكس بشكل مباشر على ادائه التعليمي والتوافق مع الحياة المدرسية بحيث توجد علاقة مباشرة وقوية بينها

عرض ومناقشة الفرضية العامة:

والتي تقول لا توجد علاقة بين التنمر المدرسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

الجدول رقم(11): يوضح نتائج الفرضية العامة

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
التنمر	62.57	20.49	145	0.02	0.05	دال
التوافق الدراسي	60.97	19.58				

من خلال الجدول الذي يوضح اهم النتائج الخاصة بالفرضية العامة والتي تقول لا توجد علاقة بين التنمر والتوافق الدراسي، حيث نجد ان المتوسط الحسابي لمقياس التنمر بلغ 62.57 وبالمقابل نجد المتوسط الحسابي لمتغير التوافق الدراسي بلغ 60.97، وان قيمة sig المحسوبة بلغت 0.02 وهي اقل من 0.05 وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل البديل الذي يقول توجد علاقة بين التنمر والتوافق الدراسي.

الخـــاتمة

بعد دراسة موضوع التنمر المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي، اتضح أن هذه الظاهرة ليست مجرد سلوك عابر يمارسه بعض التلاميذ تجاه زملائهم، بل هي مشكلة نفسية وتربوية لها آثار عميقة ومستمرة على الفرد والمجتمع المدرسي. فقد كشفت المذكرة أن التنمر المدرسي يؤثر سلبًا على التلميذ من عدة جوانب، أبرزها الجانب النفسي والاجتماعي والأكاديمي، مما يؤدي إلى تراجع التحصيل الدراسي .كما أظهرت النتائج أن التلاميذ الذين يتعرضون للتنمر بانتظام يواجهون صعوبة في التكيف مع البيئة التعليمية(الزملاء، الاساتذة، المنهاج)، ويعانون من توتر دائم داخل المدرسة، ما يؤثر على مشاركتهم وتفاعلهم مع المعلمين والزملاء. ومن هنا، أصبح من الضروري النظر إلى التنمر بوصفه عاملاً مؤثرًا في التوافق الدراسي، وليس مجرد سلوك خاطئ يحتاج إلى توجيه، وانطلاقًا من نتائج هذه الدراسة، نقترح بعدة خطوات عملية للحد من التنمر وتعزيز التوافق الدراسي بين التلاميذ:

- ❖ إطلاق برامج توعوية شاملة داخل المدارس، تهدف إلى تعريف الطلاب والمعلمين بمظاهر التنمر وآثاره النفسية والاجتماعية، وكيفية مواجهته بطرق تربوية سليمة.
- ❖ تفعيل دور الإرشاد النفسي والتربوي من خلال توفير مرشدين متخصصين يتابعون الحالات، ويقدمون الدعم اللازم للطلاب المتضررين والمتسببين في التنمر على حد سواء.
- ❖ تعزيز دور الأسرة في التوجيه والتربية، عبر عقد لقاءات دورية بين المدرسة وأولياء الأمور لتوعيتهم بكيفية اكتشاف علامات التنمر لدى أبنائهم وطرق التعامل معها .
- ❖ إنشاء بيئة مدرسية آمنة وداعمة تشجع الطلاب على التعبير عن مشكلاتهم دون خوف أو خجل، وتعزز من روح التعاون والاحترام المتبادل.

❖ تبنّي سياسات واضحة وصارمة تجاه سلوكيات التنمر، على أن تترافق مع نظام عادل للعقوبات والتأهيل النفسي للمعتدين .إن مواجهة ظاهرة التنمر تتطلب جهدًا جماعيًا، يبدأ من الأسرة ويمر بالمؤسسة التعليمية ويصل إلى المجتمع بأكمله.

ومن خلال العمل التكاملي بين هذه الجهات، يمكن خلق بيئة تعليمية أكثر استقرارًا، تعزز التوافق الدراسي، وتوفر للطلاب فرصة للنمو في جو من الأمان والدعم والاحترام . في النهاية، تبقى الوقاية من التنمر وتوفير مناخ مدرسي إيجابي مسؤولية أخلاقية وتربوية، لا يمكن تجاهلها إن أردنا بناء أجيال قادرة على التعلم والإبداع والمشاركة الفاعلة في المجتمع

قـــــائمة المراجع

المصادر:

1. إبن منظور ،(1988). لسان العرب.القاهرة:الدار المصرية لتأليف والترجمة
2. أنيس وأخرون .(1984).المعجم الوسيط.
3. المعجم الوجيز، مجمع لغة عربية،.(1995).القاهرة: مطابع الأهرام .

الكتب:

4. إبراهيم مروان، عبد المجيد.(2001).أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية مؤسسة الوراق ،الأردن.
5. ابراهيم، ايمان يونس.(2017). بناء مقياس التنمر المصور لدى طفل الروضة، مجلة البحوث التربوية والنفسية
6. أبو الديار مسعد.(2012).سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج. الإصدار الثاني،
7. أحمد محمد ،عبد الخالق.(2001).أصول الصحة النفسية،(ط.3)،مصر:دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.
8. بيكر روبرت ،وسيرك يوهدن.(2002). دليل تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية.(ترجمة علي عبد السلام)،(ط.1).القاهرة:مكتبة النهضة المصرية.
الشربيني، زكريا أحمد وبلفقيه، نجيب محفوظ أبو بكر.(1998).مقياس التوافق الدراسي لدى الطلبة بمرحلة الثانوية بإمارة الفجيره.القاهرة:مكتبةالأنجلو المصرية.
9. جبل فوزي محمد.(2000).أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم. عمان :دار الفكر للطباعة والنشر.
10. الدسوقي مجدي محمد.(2016). مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين، الإصدار الأول، دار جوانا للنشر والتوزيع، القاهرة– مصر.

11. رجاء محمود أبو علام .(2004).مناهج البحث في العلوم النفسية التربوية ،(ط.2)،القاهرة ،مصر ، دار النشر للجامعات.
12. الشاذلي محمد عبد الحميد.(2001).التوافق النفسي للمسنين الإسكندرية :المكتبة الجامعية.
13. شريت أشرف عبد الغني .(2006).الصحة النفسية بين الإطار النظري والتطبيقات الإجرائية.الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية .
14. صالح، حسن الداهري، وهيب، مجيد الكبسي.(1999).علم النفس العام (ط.2)،مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات، الأردن :دار الكندري للنشرو التوزيع.
15. صالح، مصلح أحمد.(1996).التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي. الرياض: دار الفيصل الثقافية .
16. الصبحين ،علي موسى والقضاة، محمد فرحان.(2013). سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه – أسبابه– عالجه). (ط.1) ، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
17. صلاح الدين محمود علام.(2000). القياس والتقويم النفسي والتربوي ،دار الفكر العربي (ط.1)، القاهرة.
18. عز الدين خالد.(2010).السلوك العدواني عند الأطفال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان– الأردن.
19. العقاد عصام عبد اللطيف.(2001).سيكولوجية العدوانية وترويضها، الاصدار الأول، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
20. على صبرك محمد.(2004).الصحة النفسية و التوافق النفسي .الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية.

21. قاسم محمد سرحان علي .(2019).منهاج البحث العلمي.ط،3.صنعاء:مكتبة الوسطية للنشر والتوزيع.
22. قطامي، نايفة والصرايرة، منى.(2006).الطفل المتنمر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
23. مازن حسام محمد.(2009).المنهج التربوي الحديث والتكنولوجي. دار الفجر.
24. محمد النوبي،محمد عمى .(2010).مقياس التوافق النفسي،الشخصي،الدراسي، الإجتماعي، لذوي الإعاقة السمعية والعاديين،(ط.1)، عمان:دار المنشر والتوزيع.
25. منسي محمود عبد الحليم.(1998).مشكلات الصحة النفسية للمبدعين من تلاميذ المرحلة الإعدادية. في الإبداع والموهبة في التعليم العام .الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية.

مذكرات:

27. آدم آدم أحمد.(2021).التنمر الإلكتروني وأثره النفسي والاجتماعي، دراسة ميدانية على عينة من طالبات المرحلة الجامعية بالخرطوم، مجلة الدراسات الإعلامية – المركز الديمقراطي العربي– برلين– ألماني.
28. باخالد عزيزة (2015).التوافق الدراسي لدى تلاميذ قسم الرياضة :دراسة ميدانية بالقسم الرياضي ببعض ثانويات ورقلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
29. بالهادي، سماح. (2020).سلوك التنمر وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ مرحلة المتوسط، دراسة ميدانية بمتوسطة معمري عبد الرحمان بحساني عبد الكريم، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، تخصص علم النفس

المدرسي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي.

30. بوصفر دليلة .(2010).الإستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم. مذكرة لنيل شهادة الماجستير،علم النفس المدرسي،جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

31. بوناب ،أسماء.(2017).التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثانية والثالثة مرحلة التعليم المتوسط. مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في التوجيه والإرشاد التربوي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة .

32. دخان إياد عمر سليمان.(2015).المهارات الاجتماعية وعلاقتها بسلوكيات التنُّمر لدى الطلبة في منطقة الناصرة. رسالة ماجستير، قسم الإرشاد النفسي والتربوي. كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن .

33. الشهري عبد الله.(2008).فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى العنف لدى المراهقين. رسالة الدكتواره. قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية .

34. صالحي سعيدة .(2012).تأثير السمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكديمي لطلبة الجامعيين، رسالة دكتوراه منشورة ،اليمن.

35. الصرايرة منى محمود.(2007).الفروق في تقدير الذات والعلاقات الأسرية والاجتماعية والمزاج والقيادية والتحصيل الدراسي بين الطلبة المتنمرين وضحاياهم والعاديين في مرحلة المراهقة، أطروحة دكتواره، قسم علم النفس التربوي، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

36. عبدالله لبوز (2000)، التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية :دراسة ميدانية تحليلية ببعض ثانويات مدينة ورقلة ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية .

37. عصماني عبدالله بن إبراهيم.(2013).العنف المدرسي وعلاقته بالنمو الاخلاقي، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية..

38. العملة، عرفات محمد.(2019).التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء العاطفي الوجداني لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس مديرية شمال الخليل، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي)، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الخليل.

39. عميرة ، مريم .(2019).المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، دراسة ميدانية بمقاطعة – تقرت – ورقلة، (مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي)، قسم علم النفس وعلوم التربية.

40. محمد ،يحياوي.(2008).علاقة الرضا الحركي لمفهوم الذات وتأثيرها على توافق الدراسي عند طلبة التربية البدنية. رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإجتماعية، قسم التربية الرياضية، جامعة الجزائر.

41. محمد البحيري، صفاء.(2019).متغيرات التشوهات المعرفية كمنبئات بسلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

42. المطيري عبد المحسن بن عمار.(2006).العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأنحا. رسالة ماجستير. قسم العلوم الاجتماعية. كلية الدراسات العليا. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

43. مقيدش، نزيهة..(2010). أهمية أسلوب المعاينة في الدراسات الإحصائية: دراسة تطبيقية حول الحوكمة في الجامعة الجزائرية من خلال سبر للآراء مذكرة ماجستير ودكتوراه نوقشت بين سنتي 2010 و2011 – جامعة سطيف.

44. ناصر وأخرون.(2002).التكيف المدرسي عند المتأخرين والمتفوقين تحصيلا في مادة اللغة العربية وعلاقته بالتحصيل الدراسي. دراسة ميدانية مقارنة على الصفين الثاني والثالث ثانوي، جامعة دمشق.

45. نجمة بنت عبدالله محمد الزهراني.(2005).النمو النفسي الاجتماعي وفق نظرية إريكسون وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب والطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، مذكرة مكلمة لنيل شهادة الماجستير. جامعة أم القرى، السعودية.

مجلات:

46. أحمد راشد محمد يوسف (2001).التوافق الدراسي والشخصي والإجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين، د.ط، دراسة ميدانية على طلبة الأولى ثانوي بالحافظة الوسطى ،جامعة دمشق .

47. إسماعيل، سحر إبراهيم الشحات .(2022). التنمر خطر يهدد دمج ذوي الإعاقة بمدارس التعليم العام. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة.

48. الباروني فتيحة عبد الله.(2017).العنف المدرسي الأسباب والعوامل، مجلة علوم التربية، العدد 6.

49. براخلية، عبد الغني و سماتي ،حاتم.(2021).التنمر المدرسي. مراجعة نظرية لعوامل الخطر واستراتيجيات. مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية.(ط.2)، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

50. بطرس حافظ بطرس .(2007). فعالية برنامج إرشادي لتخفيف أشكال العنف الأسري لدى الأبناء وعلاقته بتقدير ذواتهم. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين الشمس.

51. بهجات، ريم محمد بهيج فريد.(2021). التنمر الرقمي والتحديات المهنية التربوية التي تواجه معلمة رياض الأطفال. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية.

52. بهنساوي ، أحمد فكري وحسن، رمضان علي .(2015).التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية :جامعة بور سعيد العدد 82 .

53. بوخيط، سليمة وكتفي ياسمينة.(2012). ظاهرة التنمر المدرسي- المظاهر. العوامل وآليات الحد منها(تحليل نظري سوسيولوجي)، مجلة سوسيولوجيا: العدد 01.

54. التل شادية أحمد والحربي نشمية عبدالله.(2014).العنف المدرسي وعلاقته بسلوكيات العجز المتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة طيبة العدد 1.

55. جابر عبد الحميد هبة.(2015).فاعلية التدريب على المهارات الاجتماعية في خفض سلوك التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم. المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد 25.

56. جعجيع ، عمر.(2017).واقع المتنمر عليهم من تلاميذ السنة الرابعة المتوسط، دراسة استكشافية بمتوسطات حمام الضلعة بولاية المسيلة، مجلة التنمية البشرية، العدد 31 .

57. حمد عبد العزيز زكي ،إيناس.(2020).رؤية مقترحة لمواجهة التنمر ضد الطفل في ضوء حقوقه من وجهة نظر أولياء الأمور، مجلة الطفولة والتربية، قسم رياض الأطفال كلية التربية، جامعة حلوان.

58. حميد أميرة مزهر، العبيدي فيصل نواف والصالحي نهلة عبودي.(2013). السلوك الاستقوائي لدى طالب المرحلة المتوسطة. مجلة الأستاذ، العدد 2.

59. خوج، حنان أسعد .(2012).التنمر المدرسي وعلاقتها بالمهارات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. " مجلة العلوم التربوية والنفسية" . عدد ديسمبر . جامعة الملك عبد العزيز.

60. ديكنة فهيمة الطيب.(2016).الأسرة والسلوك العدواني عند الأطفال. مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 17.

61. الرفاعي، مالك محمد.(2020). سلوك التنمر المدرسي وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم.المجلة التربوية: ط2. جامعة الطائف: المملكة العربية السعودية.

62. الزليطني نجاة أحمد.(2014).سيكولوجية العدوان والنظريات المفسرة له، المجلة الجامعة.العدد 08.

63. صالح زينة علي وجياد مها سالم.(2019).الاستقواء وعلاقته بالتشويهات المعرفية لدى المراهقين في المدارس الثانوية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة، بابل.

64. الصوفي، أسامة حميد حسن والمالكي، فاطمة هاشم قاسم .(2012).التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد35.

65. عبد الرحمن سعيد عبد العليم ،هدى.(2020).التنمر في مسرح الطفل دراسة في أعمال محمد عبد الحافظ ناصف.(ط.6)، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية .

66. العتل، محمد حمد ومحمد علي عبد الله العجمي.(2021). التنمر الالكتروني لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة الدراسات والبحوث التربوية، م1، ع2.

67. العتل، محمد حمد، والعجمي محمد عبدالله.(2021).التنمر الالكتروني لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة الدراسات والبحوث التربوية، المجدل الأول، العدد الثاني.

68. غنيم، خولة عبد الرحيم .(2020).واقع ظاهرة التنمر المدرسي بين طلبة المدارس الحكومية في قصبة السلط من وجهة نظر المرشدين التربويين.(ط.7)،المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة اسيوط.

69. القحطانى، نورة بنت أسعد.(2012). التنمر المدرسي وبرامج التدخل .مجلة كلية التربية. عدد أكتوبر جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية.

70. محمد ثناء هاشم.(2019). واقع ظاهرة التنمر الالكتروني لدى طالب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها.(ط.2)، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية.

71. مصطفى على مظلوم .(2007). فاعلية برنامج ارشادي لخفض سلوك المشاغبة على طالب مرحلة ثانوية، مجلة كلية التربية، العدد 3.

قائمة الملاحق

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم تربية

تحية طيبة وبعد: أخي التلميذ، اختي التلميذة

في اطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه، والموسومة ب **(التنمر المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي)**، نرجو منك عزيزي التلميذ مساعدتنا في هذا البحث العلمي وذلك بإبداء إجابتك على بنود المقياس، حيث يتم وضع علامة [×] أمام ما يناسبك.

مع العلم أن هذه المعلومات ستحظى بالسرية التامة، صراحتك في الإجابة مهمة ونؤكد أن إجابتك لن يطلع عليها أحد سوى الباحثين حيث يستخدم لأغراض علمية.

الرجاء عدم ترك أي فقرة دون وضع إشارة واحدة فقط في عمود التقديم الذي تراه مناسبا مقابل كل فقرة من المقياس.

الشعبة:

السنة:

الجنس:

الحالة الدراسية: مُعيد ☐ غير مُعيد ☐

اولا: مقياس التنمر المدرسي

الرقم	البنـــــود	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	ابدا
1	أقوم بضرب التلاميذ باليد أو القدم					
2	أشتم التلاميذ بألفاظ بذيئة					
3	أقاطع التلاميذ أثناء حديثهم					
4	لا أتحكم في أعصابي عند الغضب					
5	أقوم بقرص التلاميذ و أسبب لهم الألم					
6	بعض التلاميذ يستحقون ما أقوم بعملي معهم					
7	أصرخ على التلاميذ بصوت عالي لإفزاعهم					
8	أنكر وجود بعض الأشياء التي أحصل عليها من التلاميذ					
9	أهدد التلاميذ وأتوعدهم بالإيذاء					
10	أنشر الشائعات عن التلاميذ					
11	أضع تعليمات قاسية تحول دون مشاركة التلاميذ في النشاطات					
12	أشد التلاميذ من أذانهم أو شعورهم					
13	أشعر بالغيرة من نجاح الآخرين					
14	أقوم بتخريب وإتلاف ممتلكات التلاميذ					
15	أسخر من التلاميذ واستهزئ بهم					
16	أقوم بإصدار ألقاب جنسية بذيئة على التلاميذ					
17	أطرد بعض التلاميذ بالقوة من المجموعة التي أكون فيها					
18	أسرق بعض الأشياء من التلاميذ					
19	أشوه صورة وسمعة بعض التلاميذ					
20	ألمس الآخرين بطريقة غير أخلاقية					
21	لا أصغي للتلاميذ أثناء حديثهم معي					
22	ادفع التلميذ الذي يجلس في المقعد بجانبي					
23	أتعمد إذلال التلاميذ					
24	أقوم بإعطاء بعض التلاميذ ألقابا استهزائية					
25	أقوم بأخذ ممتلكات التلاميذ بقوة					
26	أعرقل التلاميذ بقدمي أثناء مرورهم من أمامي					
27	اتخذ قرارات نيابة عن التلاميذ الضعفاء					
28	لا أعيد الأشياء التي أستعيرها من التلاميذ					
29	يدفعني التلاميذ للسيطرة عليهم					
30	افتعل أسباب للتشاجر مع التلاميذ الضعفاء					
31	ألوم التلاميذ على مشكلات لم يقترفونها					
32	يجب أن أفوز في كل الأنشطة المدرسية					
33	اجبر التلاميذ على عمل أشياء لا يطيقونها					
34	ألقي على مسامع التلاميذ قصصا جنسية					

35	استخدم أدوات حادة للسيطرة على التلاميذ					
36	يجب على كل تلميذ أن يخافني و يرهبني					
37	أجبر التلاميذ على الحديث معي في أمور غير أخلاقية رغم عنهم					
38	أقوم بإلقاء التلاميذ أرضا					
39	لا أجعل التلاميذ يشعرون بالارتياح					
40	أفسر كلام التلاميذ بتفسيرات جنسية					
41	أشعر بقوة شخصيتي من خلال السيطرة على التلاميذ					
42	أشعل الفتن بين التلاميذ عن طريق تشجيعهم على المشاجرات					
43	اتهم التلاميذ بأعمال لم يقوموا بها					
44	أحتاج لبعض الأشياء التي يمتلكها التلاميذ أكثر منهم					

ثانيا: مقياس التوافق الدراسي

الرقم	البـــنـــــــــود	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا اوافق	لا أوافق بشدة
1	أشعر بوجود تعاون بيني و بين غالبية أساتذتي					
2	أتجنب مواجهة أساتذتي					
3	أشعر برغبة في الخروج من قاعة الدراسة أثناء شرح الأستاذ					
4	أخجل مقابلة أساتذتي احتراما لهم					
5	أناقش الأساتذة في مواضيع الدراسة					
6	أعتقد بأن معظم الأساتذة يشعرون نحوي بالمودة					
7	أتردد كثيرا في أن أسأل الأستاذ عما لا أفهمه					
8	أخشى الاجابة على سؤال الأستاذ بالرغم من معرفتي للإجابة					
9	اجد صعوبة في التفاعل مع الأساتذة عند شرحهم لمواد الدراسية					
10	أجد صعوبة في التحدث مع الأساتذة عما يشغلني					
11	أرى أن طريقة تدريس الأستاذ يجذبني نحو تعلم المواد الدراسية					
12	ألقى التشجيع من قبل اساتذتي باستمرار					
13	أجد متعة في عرقلة سير الحصة للمدرسين					
14	أشعر بالارتياح عند رؤية الأساتذة					
15	الأساتذة عادلين في تقييمهم لي					

16	أشعر أنو غير مرغوب في من قبل معظم زملائي داخل القسم					
17	أرغب في المراجعة مع زملائي					
18	يرى زملائي أن مستواي أقل منهم					
19	أساعد زملائي إذا طلبوا مني المساعدة					
20	أجد سهولة في التعامل مع زملائي					
21	أشعر بأني موضع تقدير من زملائي					
22	علاقتي ببعض زملائي حسنة					
23	يتجاهلني زملائي في بعض المواقف					
24	أحيانا أشعر بالوحدة رغم تواجدي بين زملائي					
25	أفضل الانعزال عن زملائي					
26	أعاني دائما من سخرية زملائي					
27	طرائق التدريس الغير الفعالة تشتت تركيزي أثناء الدرس					
28	أجد صعوبة في فهم المقررات الدراسية لكثافة المنهاج					
29	كثرة الدروس النظرية تقمل تركيزي على الدراسة أثناء اقتراب الامتحانات					
30	أجد صعوبة في فيم ما شرح من الدرس لقمة الوسائل التعميمية					
31	أعتقد بأن معظم المواد الدراسية صعبة يستحيل فهمها					
32	أحاول الاستفادة من المعلومات من كتب خارجية					
33	أرى أن المواد الدراسية تلبي احتياجاتي المعرفية					
34	المواد الدراسية التي نأخذها مترابطة					
35	تقدم المدرسة وسائل تساعد في الفهم الجيد لمواد الدراسية .					
36	أفضل التغيب عن المدرسة كمما استطعت ذلك					
37	أتضايق من الالتزام بالنظام المدرسي					
38	اشعر بالقلق اذا تأخرت عن المدرسة					
39	أرى أن المدرسة مضيعة لموقت					
40	لدي رغبة قوية في الدراسة					
41	أحافظ على المواعيد المدرسية					
42	لا تلبي لي المدرسة كافة احتياجاتي المعرفية					
43	أحترم ادارة المدرسة حتى لو صدر منهم ما يضايقني					